جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

التّواصل ودوره في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة السنة الرابعة ابتدائي -أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الما ستر

تخصص: علوم اللّسان

إعداد الطالبتين

-لحلاح نسيمة

-العربي باشا صونية

إشراف الأستاذة:

سنجاق الدين حميدة

السنة الجامعية: 2017/2016

الإهداء

أهدي تمرة جهدي إلى أبي العزيز حفظه الله وأطال من عمره فقد شجعني كثيرا على العلم والمعرفة وساعدني في كل ما أحتاجه وفضله كبير في تحقيق أحلامي.

إلى أغلى هدية وهبني الله إياها خطيبي نور الدّين الغالي في قلبي الذي ساندني طيلة مشواري الدراسي.

إلى أخي الغالي وليد الذي ساعدني في هذا العمل كثيرا وإلى أخي محرز وأختي شهيناز وفوزية وبناتها رانية ومنال وزوجها فارس.

إلى خالاتي وأخوالي وأبنائهم.

إلى كل أهل خطيبي.

إلى كل صديقاتي: سهام، صونية، جويدة، وإلى من تقاسمت معها الحلو والمر في إنجاز هذا العمل زميلتي صونيةوإلى كل من عرفني وبادلني الحب والاحترام أهدي له هذا العمل المتواضع.

نسيمة

كلمة شكر

نشكر الله عزّ و جلّ عل توفيقه لنا .

و من بعده فالشكر الجزيل إلى والدي اللذان حرصا و تعبا و انتظر ا

نجاحي بفارغ الصبر، و أشكر أستاذتنا الفاضلة

" سنجاق الدين حميدة "

التي أشرفت على هذا العمل ، بكل جدّ و صبر و لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة .

كما نتقدم بالشكر إلى كل من كان عونا لنا في انجاز هذه المذكرة.

إهداء

الحمد لله الذي أمدني العزيمة و الصبر في إتمام هذا العمل المتواضع:

_ إلى منبع حياتى و سرّ سعادتي "والداي " أطال الله في عمرهما حفضهما من كل شر ، و جعل الجنة نصيبهما.

_ إلى أخي الوحيد رابح و زوجته لامية أدعوا الله لهما حياة سعيدة مليئة بالصغار و الصحة و العافية.

_ إلى أخواتي صبرينة، كهينة ، مريم و أبنائهن وأزواجهن ، نجمة ، صورايا، ياسمين ، عياشة .

_ إلى صديق العزيز لوصيف الذي كان يدي اليمنى في هذا المشوار حفظه الله من كل أذى.

_ إلى حبيب الغالي نصير الذي كان بجانبي، أدعو الله أن يوفقني و يهبني وإياه و يحفظه من كل شر.

_ إلى صديقاتي اللواتي قسامنني حلو و مرّ أيّام الجامعة نسيمة ، سليمة، سوهيلة ، سيهام ، صونية ، شريفة ،جويدة.

_ إلى أستاذتي المشرفة على البحث فلولها لما وجد هذا العمل ، الأستاذة سنجاق الدين.

صونية

مقدمة

مقدمة

يعتبر التواصل من أهم الموضوعات التي اهتم بها البحث اللساني باعتباره أداة فعالة في توعية الاخرين وتحفيزهم على التعبير عن كل انشغالاتهم، فهو علاقة تبادل وتأثير وتأثر بين فردين فأكثر وقد يكون ذلك في مجال الثقافة والفكر والتربية والتعليم وغيره من المجالات، ولا يمكن قيام هذه العلاقات إلا عن طريق التواصل الذي يعتبر أساس النجاح في أي مجال من المجالات وأساس معرفة الآخر، وخلق العلاقات التفاعلية اللازمة في كل المجالات الحياة.

التواصل ليس قاصرا على الفرد والمؤسسة فقط وإنما يجتاز ذلك كله إلى التواصل بين الشعوب وبين الثقافات المختلفة لذلك فهو يكتسي أهمية بالغة في الحياة اليومية وذلك بخلق علاقات إنسانية بين الأفراد والجماعات، فهو يزود الفرد بالمعلومات الخاصة ببيئته الاجتماعية مما يساعد على التقارب بين الأفراد ودعم التفاعل بينهم وإرساء دعائم التفاهم والترابط والتعاون وتقوية العلاقات فيما بينهم.

وفي بحثنا هذا والموسوم بِ " التواصل ودوره في اكتساب مهارتي القراءة

و الكتابة " سنركز على التواصل البيداغوجي في التعليم الابتدائي ،الذي يجرنا إلى الاهتمام باللغة كونها تعتبر الوسيلة الأكثر استعمالا بين المعلم و المتعلم و هي سر نجاح العمليّة التّعلميّة، فهي أداة تعاملنا مع هذا الواقع و وسيلة للتّواصل والتفاعل بين الأفراد، فإتقان التلميذ للّغة يستند إلى كيفية تعلم المهارات الأساسية للغة و اكتسابها لأن هذه الأخيرة تتقوى بالمهارة اللغوية وهذه المهارة تتأتى بالإتقان الجيد للغة، حيث يزود التواصل اللغوي التلميذ بالمعارف الأساسية للغة استماعا و تحدثا و قراءة و كتابة

ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، مما يساعد على تكوين هذه المهارات هو كثرة الممارسة على أن تتم في مواقف حيوية ومتنوعة وبصورة طبيعية حيث يؤدي التوجيه والتعزيز دورا كبيرا في تنميتها.

فغايتنا في هذا البحث هي الإجابة عن سؤال كان يتبادر إلى أذهاننا بخصوص هذا الموضوع :هل التّواصل دور في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة؟ وقد تم دراسة الموضوع من جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي.

أ-الجانب النظري:

الفصل الأول: والموسوم بالتّواصل في العمليّة التّعليميّة ويتضمن هذا الفصل مبحثين ففي المبحث الأول تطرقنا إلى مفهوم التواصل وأنواعه ووظائفه وأهميته، أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى العمليّة التّعليميّة ومفهومها ودور التّواصل في العمليّة التّعليمية وعناصر العملية التعليمية كوضعية تواصلية (المعلم، المتعلم، المحتوى).أمّا بالنّسبة للفصل الثاني فبعنوان :التواصل ومهارتي القراءة والكتابة ويتضمن مبحثين ففي المبحث الأول تناولنا مفهوم المهارة وتطرقنا إلى اللغة والمهارة اللغوية والفرق بين المهارة والقدرة والكفاءة إضافة إلى اللغة في عملية التواصل، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه أنواع المهارات وهي الاستماع و الكلام والقراءة وأنواعها و قدراتها وأهميتها ومعوقاتها وأساليب تنمية مهارة القراءة عند طلاب المرحلة الابتدائية،ومهارة الكتابة وعناصرها أنواعها وأهدافها وأهميتها وصعوبة الكتابة وفعالية القراءة والكتابة.

ب ـالجانب التطبيقي:

واشتمل على الدراسة الميدانية حيث يتضمن هذا الفصل دراسة استطلاعية فيها استبيان موجه إلى معلمي السنة الرابعة ابتدائي، وانتهت الدراسة بخاتمة وبعدها الإشارة المراجع المستعملة.

والحمد لله وحده والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده وأسأل الله لك ضوء في ظلمه ركعه في صحه دمعه في خشيه ودعاء ومغفرة وجنه.

الفصل الأول

التواصل في العملية التّعليميّة

- **المبحث الأول التواصل اللّغوي**
- **المبحث الثاني: عناصر العمليّة التّعليميّة كوضعية تواصلية**

المبحث الأول
التّواصل اللّغوي

يختلف معنى التواصل باختلاف السياق و المكان و الهدف من إجرائه لذلك نجد أنّ استخدامات مصطلح التواصل قد تعددت عند اللسانين العرب المحدثين ،فكانت تارة تستخدمه إبلاغا و تارة أخرى اتصالا و تواصلا و إخبارا ، لكننا في هذا المستوى من البحث لا نتوقف عند استخدامات المصطلح بقدر ما سنحدد مفهوم التواصل لغة و اصطلاحا .

1-مفهوم التّواصل لغة واصطلاحا:

1-1-التّواصل لغة:

التواصل من الفعل المثال المعتل (وصل) والذي يدل على الوصل والاقتران والاقتراب والاجتماع والوصول والبلوغ والانتهاء.ورد في لسان العرب أن " وصل...وصلت الشيء وصلا وصله... والوصل ضد الهجران والتواصل ضد التصارم[1]"، واتصل الشيء بالشيء: لم ينقطع ،ووصل الشيء إلى الشيء وصولا و توصيلا إليه : إنتهى إليه و بالغه ووصله إليه و أوصله : أنهاه إليه و أبلغه إليه .

أما في القاموس المحيط فنجد :" وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة بالكسر و الضم...وصلك الله بالكسر لغة و الشيء و إليه وصولا ووصلة وصلة بلغة و انتهى إليه و أوصله ، واتصل لم ينقطع[2]

التواصل إذا هو الإبلاغ والاطلاع والإخبار أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر وإخباره به واطلاعه عليه فهو علاقة متبادلة بين نقطتين فأكثر، نهاية الأولى هي بداية الأخرى والعكس. ويعد الفراق والانقطاع والابتعاد والبين والهجران من أضداد التواصل ما يعني

[1]–جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، ط 1، بيروت لبنان: 2003م، دار الكتب العلمية، ج12، ص 676. (بتصرّف).

2_ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، دط ، مصر : 1952 ،دار الجيل بيروت شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده ،ص 182.(بتصرف).

"التّواصل في اللّغة العربية هو أساس الصلة والعلاقة والبلوغ إلى غاية معينة من تلك الصلة "[1].

من هنا يفيد التّواصل في اللّغة العربية الاقتران والاتّصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانتهاء والإعلام، أما في اللغة الأجنبية فكلمة: *communication* تعني إقامة علاقة تراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار، وهذا يعني أن هناك تشابها في الدلالة والمعنى بين مفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي، يقول **نور الدين رايس: "** أفضل أن تترجم كلمة:(***communication***) بالتّواصل لأن فيها تفاعلا".

1-2-التواصل اصطلاحا:

يدل التّواصل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد ينبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف.

يعرف ***جون دي بوا (Jean Dubois)***: " التّواصل بكونه تبادل شفوي بين متكلم، ينتج عنه ملفوظا موجها إلى متكلم آخر، وهو المخاطب الذي يلتّمس منه الاستماع / أو استجابة صريحة أو ضمنية (حسب نمط الملفوظ)، فالتواصل يكون بين الذوات "[1].

[1]–حجازي مصطفى، الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية في الإدارة، دط، بيروت:1982م، دار الطليعة، ص231.

ومن خلال هذا التعريف نلمس أن عملية التواصل تفترض وجود عنصرين أحدهما المرسل والآخر المرسل اليه مع وجود استجابة.

التواصل عند الجاحظ لا يعتمد فقط على المنطوق بل يكون بالكتاب أيضا إذا كان المخاطب متعلم، أو يكون بالإشارة والإيماءة وقد يكون بالعقد أو الحال الناطقة بالدلالة التي سماها(النصبة) وهي الناتجة عن التأمل والتفكر،ما يعني أن التواصل هو كل ما يقرأ أو يقال أو يحدث من حركات أو أفعال أو إيماءات وكذلك كل الأعمال التي تعبر عن عدم التعاون والرضا والغضب والنفور.

التواصل إذا هو نقل المعلومات من مرسل إلى متلق بواسطة قناة بحيث يستلزم ذلك النقل من جهة وجود شفرة ومن جهة أخرى تحقيق عمليتين : ترميز المعلومات و فك الترميز، بحيث يفترض التواصل مرسلا ورسالة و متقبلا و شفرة وسياقا مرجعيا ومقصده الرسالة فلقد أشار ابن سنان إلى التواصل من خلال توجيه رسالة من متكلم إلى سامع و ذلك عبر قناة وهي الكلام ، فعملية التواصل تقوم عند **ابن جني و ابن سنان** من خلال تعريفهما للغة على عناصر أربعة وهي :(متكلم ، سامع ، رسالة ، قناة) ،كما يظهر أن الانسان في حاجة للغة لأداء أغراضه وهكذا نجد أن حاجة الإنسان إلى اللغة شرط من شروط تواصله مع الآخرين .

[1] –Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique et sciences du langage, 2eme,1999, Ed , Larousse _Bordas/ HER,p94.

التواصل في اللسانيات هو: تبادل الكلام بين متكلم ينتج ألفاظا موجهة لمتكلم آخر يقوم بدور المخاطب المستمع، والتّواصل من الناحية التربوية عملية تحدث في الموقف التعليمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم، ويمكن القول أن التواصل هو عملية تعلم وأن التعلم هو عملية تواصل.

ومن هنا فالتّواصل عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات يتم بينها تبادل المعارف الذهنية والمشاعر الوجدانية بطريقة لفظية أو غير لفظية، ما يعني أن التواصل هو عملية نقل واستقبال وتبادل للمعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية بين طرفين أو أكثر.

2-*أنواع التّواصل في الموقف التعليمي:*

إن للتّواصل طرائق وأساليب مختلفة لذا نجد أنه متعدد الأنواع وذلك بحسب الوسيلة المستعملة، فهو يقوم أساسا بنقل المعلومات بطريقة ما أي أنها رسالة بين مرسل ومستقبل، وقد أدى تعدد أنواع التّواصل إلى صعوبة المعلّم في نقل أو إيصال المعلومات إلى المتعلم، لهذا وجب على المعلم أن يدرك كل هذه الأنواع المختلفة من التّواصل خاصة عندما يتعلق الأمر بمرحلة التعليم الابتدائي حتى يحقق الأهداف المرجوة، ومهما تنوعت الأشكال التّي يتجلى عن طريقها التّواصل فإننا نستطيع إرجاعها إلى الصنفين الآتيين:

2-1-التّواصل اللّفظي:

يقوم التّواصل اللّفظي بين المعلّم والمتّعلم دورا كبيرا في تحقيق الأهداف التّعليميّة حيث يعتبر التفاعل اللّفظي ذو أهمية في زيادة تحقيق النتاجات التّعليميّة، خاصة أن التفاعل اللّفظي يعد أحد الوسائل الرئيسية للتّعلم في كل المراحل التّعليميّة من دخول المدرسة حتى التخرج من الجامعة[1]. ويتم التّواصل اللّغوي عبر القناة الصوتية السمعية أي أن التّواصل اللّغوي يعتمد أساسا على اللّغة الإنسانية ويتحقق سمعيا وصوتيا، والتّواصل اللّفظي في الموقف التعليمي هو نقل الأفكار والمشاعر من طرف المعلم إلى المتعلم بواسطة اللّغة ذلك من أجل تحقيق الأهداف التّعليميّة، يستخدم فيه اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي فهو تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف العملية التّواصلية، حيث يظهر التواصل اللفظي في الحوار والنقاشات والتعلم التعليم والإعلام المرئي والمسموع وغير ذلك.

ولقد حظي التّواصل اللّفظي باهتمام الباحثين ولاسيما في المجال البيداغوجي الذي اتخذناه ميدانا تطبيقيا في بحثنا لإن السلوكات اللغوية قادرة على تمثيل مجموع السلوكات المكونة للعلاقات الموجودة بين المدرس والتلاميذ وبالتّالي وجب على المعلم أخذ هذا الأمر على محمل الجد إذ يعمل على إشراك التلاميذ في العملية التعليمية.

ويمكننا أن نميز ضمن هذا النوع منا التّواصل صنفين هما:

[1]–يوسف قطامي ونافية قطامي، سيكولوجية التدريس، د ط، د ت، ص368.

أ_التواصل الشفهي: يستلزم في التواصل الشفهي حضور عنصران هامان في تفعيل العملية التواصلية وهما المرسل(المتكلم) والسامع (المرسل إليه)، حيث يعد من أقدم صور عمليات التواصل ويتكون من الأصوات المنطوقة بين أفراد الجماعة اللغوية المعينة، ويقتضي امتلاك مهارة النطق المبنية على ما يمليه النظام الصوتي للّغة، وهو القدرة على استخدام الأصوات اللّغوية في نقل الأفكار والمشاعر كما يتضمن القدرة على التفكير واستخدام الإشارات المختلفة في توضيح مختلف الاعراض الاتصالية، ويمكن أن نلخص

إجراءات التواصل الشفوي في ثلاثة عناصر رئيسية هي التفكير والكلام والاستماع.[1] فالتفكير يمثل منطلق تشكيل المعلومة والتّي تتضح من خلال التّتابع الكلامي المضبوط،أمّا الاستماع فهو نشاط مهم وأساسي لحصول التواصل بين المتكلمين ففي حالة انعدام السماع بسبب الضوضاء مثلا لا يمكن للمعلم إيصال رسالته لتلميذ،لذا وجب على المعلم أن يعمل بكل جدّية على إحلال الهدوء والانتباه داخل القسم لأنه يعتبر بمثابة المفتاح لباقي الخطوات،فلكي نسمع وندرك جيدا نتوقف عن الكلام وعن التملق أوالضجرأوعن شرود الذهن.[2] فالتّواصل النطقي عملية مركبة تملي على الفرد امتلاك الكفاءة التّواصلية التي تمكنه من التفاهم مع بني جنسه.

[1] –محمد منير، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، ط1، مصر:1999م، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص11.

[2] –كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهارته، ط1، القاهرة:2003م، عالم الكتب، ص417.

ب –التواصل الكتابي:ويمثل الجانب المكتوب في اللغة وهو نشاط من بين أنشطة اللغة العربية يعكس مهارة الطالب في توظيف رصيده اللغوي عبر صياغة العبارة وبناء النصوص التي تترجم أفكاره ومقاصد ومشاعره،يعتبر التّواصل الكتابي مصب الأنشطة كلها لأنه غاية وغيره من الأنشطة وسائل مساعدة عليه، فالمطالعة تثري أفكار الطالب وتنمي رصيده اللّغوي وتكسبه أساليب الكتابة،والقواعد تزوده بسبيل تقويم اللّسان والقلم من الزلل، والإملاء يكسب مهارة رسم الحروف والكلمات وعلامات الوقف، وهكذا الأمر مع باقي الأنشطة.فالتّواصل الكتابي إذا خلاصة المهارات المكتسبة في مختلف الأنشطة التي يدرسها الطالب حيث يهدف إلى التدريب على الاستعمال السليم للغة العربية الفصحى وإكساب تقنيات التعبير الوظيفي، وهذا ما يهيئ الطالب للّحياة العملية ويوفر له وسيلة هامة من وسائل التّواصل بالغير ويعمل على اكتشاف المواهب الإبداعية وتشجيع أصحابها وتوجيههم والتحكم في مختلف تقنيات التعبير، حيث يدخل في عملية التواصل الكتابي المرسل (الكاتب)، المستقبل(القارئ)، الرسالة، السنن، السياق والقناة.

2-2-**التوصل غير اللفظي**: تقوم القناة البصرية بدور أساسي في التّواصل ذلك أن فعل التواصل بين المرسل والمرسل إليه لا يوظف نسق لغوي منطوق فحسب بل إنه يشمل على نظام من الإشارات والحركات والإيماءات التي تندرج فيما نسميه بالتّواصل غير اللّفظي، وهو مجموع الرسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص لدلالة على حركات الجسم وعلى كيفية تنظيم الأشياء التّي بفضلها يتم تبليغ المعلومات،وهكذا فإن أيّ ملاحظة

عادية لما يجري داخل الفصل الدراسي من سلوكيات غير لفظية بين المدرس والتلاميذ تشكل كنزا من المعلومات والمؤشرات على جوانب انفعالية ووجدانية.

فنقصد بالتّواصل غير اللّفظي في العمليّة التّعليميّة كل ما يستعمله المعلّم من وسائل وسلوكات غير لفظية أثناء تقديمه للّدرس كالوسائل التعليمية، حركات الجسم،ملامح الوجه ...الخ، إن التواصل غير اللفظي يساعد على فهم التواصل اللفظي أوالتعبيرعنه تعبيرا جيدا[1] حيث أقر الباحثون أنه يجب النظر إلى التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي كوحدة غير قابلة للانفصال.

نجد أن التواصل غير اللفظي يمثل قيمة هامة للّمعلم حيث في كثير من الأحيان يرسل المعلم رسائل من خلال حركات الجسم،لذا من الضروري لجوء المعلم إلى توظيف هذه الاشكال من التواصل الغير اللفظي حتى يتمكن من إيصال رسالته التعليمية لجميع التلاميذ.

ويقسم بعض العلماء التواصل غير اللفظي إلى ثلاثة أقسام وهي: لغة الإشارة: وتعتمد على الإشارات المختلفة التّي يتواضع عليها الإنسان من أجل الإبلاغ، ولغة الحركة والانفعال: وتتضمن جميع الحركات التي يستعملها الإنسان لينقل إلى غيره ما يريده من معانٍ أو مشاعر[2]،ولغة الأشياء: ويقصد به ما يتخذه الانسان من أدوات أوغريها للإشراك المتلقي في الإفادة المقصودة.

[1]–المرجع السابق، ص411.

[2]–حسن مكاوي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، بيروت:2002م، دار المعرفة اللبنانية، ص27.

3-أهمية التّواصل:

يعتبر التّواصل عنصرا أساسيا في نجاح الفرد مع محيطه الاجتماعي والمهني وجسر عبور إلى الآخر والرابط الذي يقوي العلاقات الإنسانية وهو شبكة اتصالات بين الأفراد والجماعات،فالتّواصل له أهمية بالغة في حياة الأفراد والجماعات إذ يعتبر عنصرا أساسيا لنجاح الأشخاص والمؤسسات في مهامهم،فالمدرس الناجح هو أحوج ما يكون إلى ربط علاقات حميمية مع تلاميذه ومع جميع مكونات المجتمع المدرسي.

يعتبر التّواصل من أولويات كل إنسان وأساس استمرار الحياة حيث يمكن الإنسان من خلال تواصله مع غيره أن يكون علاقات اجتماعية تكون سندا له خلال مسيرته الحياتية،ويفيد أيضا التواصل في عملية تطوير شخصية الإنسان واكتساب مهارات التحدث والنقاش مع الناس، ويجعل الإنسان يبدو بحالة أفضل خاصة إذا ما فرغ ما بداخله،كما يوسع أفاق البشرية حيث يمكنها من زيادة إبداعاتهم وتحسين تطلعاتهم وأشواقهم فالتّواصل بإمكانه أن يكسب الإنسان القدرة على التفكير بشكل أفضل وهذا ما جعل جون ديوي يقول: " التواصل أعجب شؤون الإنسان القاطبة والصلة والأساس والأصل في حياتنا والانقطاع هو الوضع الشاذ والفعل الإنساني في أساسه مع ما يحيط به من ذوات لذلك يعد التواصل النشاط الرئيسي للإنسان"[1]

1_عبد العزيز شرف ، نماذج الاتصال في الفنون و الإعلام و التعليم و إدارة الأعمال ، ط1، القاهرة مصر: 2005م، الدار المصرية اللبنانية ، ص28.

التواصل إذا وبأنواعه المختلفة أداة فعالة في توعية الأخرين وتحفيزهم لتعبير عن كل انشغالاتهم وفي إبداء أراءهم ووسيلة فعالة من وسائل التعارف والتقارب وتبادل المعارف والخبرات.

1-3-**وظائف التواصل**: للتواصل ثلاث وظائف بارزة وهي:

1/التبادل: échange

2/التبليغ:transfert

3/التأثير:impec[1]

كما اعتبر جاكبسون أن وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل، وأنّ لهذا التواصل عناصر ولكل عنصر وظيفة لغوية خاصة وقد جعلها في ستة وظائف وهي:

-الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية: وترتبط بالمرسل بتمكينه من التعبير عن موقفه اتجاه الرسالة واتجاه موقف التواصل ككل، وبالمقابل تكون الرسالة عن ذات المرسل وحامله لانفعالاته وأحاسيسه وأفكاره.

-الوظيفة التنبيهية أو الاتصالية: وتقوم بإحداث تأشير في المستقبل بإثارة انتباهه إلى مضمون الرسالة وإلى شكلها، عن طريق الطلب أو الأمر أو الإقناع.

[1]– علي تا عوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي،دط، الجزائر:2009م، هيئة التأطير بالمعهد، ص17.

-الوظيفة الشعرية: وترتبط بشكل الرسالة وبدوالها وعلاماتها أي الجانب الجمالي في الرسالة نفسها.

-الوظيفة اللغوية الواصفة: وتتعلق بالست من أجل تفسيره معجميا وتركيبيًا ودلاليًا.

-الوظيفة المرجعية أو السياقية: وتتركز على مرجع الرسالة وتحيل على الموضوع المتناول، وقد يكون هذا المرجع موقفيًاأو نصيا واقعيا أو خياليا.

-الوظيفة اللغوية: وتتركز على القناة المستعملة في الرسالة بالحفاظ على الاتصال واستمراره بين المتواصلين، بغض النظر عن مضمون الاتصال.[1]

[1]–ميلود حبيبي، الاتصال التربوي وتدريس الأدب، ط1، بيروت لبنان:1993م، المركز الثقافي العربي،ص54.

المبحث الثاني

عناصر التواصل في العملية التعليمية:

1_ مفهوم التعليمية:

التعلمية علم يهتم بالعمليّة التّعلميّة التعليميّة بكل عناصرها حيث يستخدم كثير من الباحثين مصطلح التعليميّة لفظة دخيلة بحروف عربية " دي دكتيك " وباللّغة الفرنسية « didactique » ،فالتعليمية علم من علوم التربية له قواعده و نظرياته حيث تتعدى دراسة طرائق التدريس إلى محتوى التدريس من حيث تحديد المعارف الواجبة تدريسها وعلاقة المتعلمين بها، فالتعليمية تفكيرا في المادة الدراسية قصد تدريسها[1]،وهي علم قائم بذاته يواجه مشكلات تتعلق بالمادة وبنيتها ومشاكل ترتبط بالمتعلم في وضعية التعلم[2].

التعليمية هو علم يتّصل بمجال تعليم اللغات ومن أهم انشغالاتها الأساسية بناء المناهج واعداد المقررات التعلمية وتقويمها وتكوين للّمدرسين لتحديد الصعوبات ووضع الحلول الناتجة لها.

حيث يوضع " ايف شوفلار.

1-عبد اللطيف الفارابي وأخرون، معجم علوم التربية، دط، 1999م، ج10، ص69.

[2] -المرجع نفسه، ص 70.

" التعلمية في وسط مثلث ويتألف من المعارف والمعلم والمتعلمين كما في الآتي:

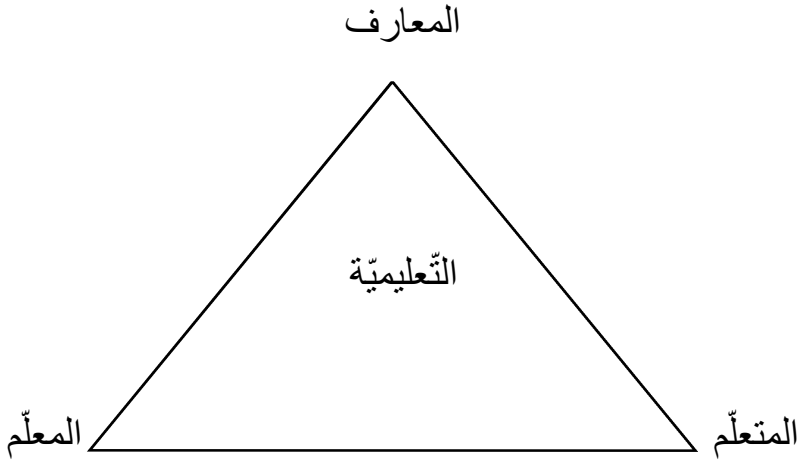

2-تعريف العملية التّعليميّة:

العملية التعلمية هي عملية تواصلية تفاعلية بين فعلي التعليم والتّعلم التّي تتم بين المدرس والمتعلّم في سياق معرفي وتربوي، وتتضمن مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى اكتساب المتّعلمين مهارات علمية أو اتجاهات إيجابية أو معارف نظرية.

فالعملية التعليمية عبارة عن تفاعل فعال بين المرسل والمستقبل بوجود الوسيلة الأكثر مناسبة، وقد يكون المرسل هو المعلّم تارة أو أحد الطلاب أو مجموعهم تارة أخرى والمستقبل طلاب الصف أو بعضهم حينا والمعلم حينا أخر[1]، فما هي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة والتي تأخذ شكل التسلسل الهرمي[2] تخضع العملية

[1]. محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم،دط، الأردن:1997م،دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 39.

[2]–أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها، دط، القاهرة، دت، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 44.

التعليمة لسياقات متعددة يعتبر أكثر تأثيرا المناهج التعليمية والبرامج والكتب المدرسية وقدرة المتعلم على تقبل هذه السياقات والتفاعل معها، ولكي يتم التّواصل في العملية التعلمية بشكل صحيح فلابد من توفر وتضافر عناصر تتعلق بالمعلم، المتعلم، المحتوى أو المعارف، وهذه العناصر يتفاعل كل عنصر مع الآخر بطريقة تبادلية: التبادل والتأثير.

4 _عناصر العملية التعليمية كوضعية تواصلية:

تتكون العملية التعليمية من ثلاثة محاور استقطبت اهتمام الباحثين والمتمثلة في (المعلم، المتعلم، المحتوى) ولا يتسنى لنا حدوث هذه العملية بصورة جيدة إلا بتوفر كل هذه المحاور لأنها تتفاعل وتتكامل فيما بينها وبالتّالي إذا غاب أي عنصر تختل العملية التعليمية ومن هذه العناصر هي:

4-1-**المعلم (المرسل)**:

يقوم المعلّم في الموقف التعليمي بصياغة الرسالة فهو مصدر الرسالة التي يترتب عليها التفاعل في موقف الاتصال حيث يضع تلك الرسالة في صورة ألفاظ أو رسوم أو رموز وذلك بغية الوصول إلى هدف محدد.

فالمدرس وسيط ناقل للمعرفة فهو المسيطر والمهيمن على أجواء الصف الدّراسي وهو المسؤول الأول عما يحدث فيه، وهو الذي يحرك دوافع الطلاب ويساعدهم على تشكيل اتجاهاتهم وذلك من خلال أساليبه التعليمية المختلفة ، وله دور أساسي وفعال في العملية

التعليمية ولا يقتصر دوره على حشو المتعلم بالمعلومات بل يسعى إلى إعداد المستقبل إعدادا سليما و ذلك من خلال ما يمتاز به المعلم من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم، ولا نقصد بالمعلم هذا المفهوم الضيق لكلمة أي "المدرس" وإنّما نعني بها أولئك اللّذين يسهمون في مساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل، سواء كان ذلك في مؤسسات تعليمية نظامية أو أي ومؤسسات اجتماعية أخرى[1]، فقد كان المعلم ولا يزال العنصر الأساسي في الموقف التعليمي والعامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس، حيث ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها ولكي يحقق المعلم دوره في توصيل الرسالة بصورة جيدة ينبغي تتوفر لديه عدة شروط أهمها:

يجب أن يكون المعلم محاطا إحاطة كاملة بمضمون الرّسالة التي يريد إيصالها للمتعلم، واتقانه الكامل للمادة العملية التّي يقدمها لتلاميذ، يعني القدرة من تلك المادة العملية حيث يكون ملما بكل مفاهيم التدريس ونظريات التّعلم مستخدما طرائق استراتيجية تتلاءم وطبيعة المادة الدراسية[2]، لذلك يجب أن تتوفر لدى المعلم خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه واطلاعه الدائم والمستمر عن كل ما هو جديد في تخصصه، حتى يستطيع التلاميذ من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجلات العلمية، يقول الحاج عبد الرحمان صالح: "أن يكون معلم اللغة ، قد تم اكتسابه الملكة

[1]–فاروق البوهي وعنتر لطفي، مهمة التعليم وأدوات المعلم،دط، دت، دار المعرفة الجامعية الأزا ريطة، ص63.

[2]–المرجع السابق، ص64.

اللغوية الأساسية التي سيكلف بإيصالها إلى تلميذاته والمفروض أن يكون قد تم له ذلك قبل دخوله إلى طور التخصص، وهو أن يكون له تصور سليم للّغة[1]حتى يحكم تعليمها ولا يمكن أن يحصل له ذلك إلا إذا اطلع على اللسانيات العامة واللسانيات العربية بالخصوص[2]،إذا يستلزم على المعلم توفير جو مناسب في الصف وذلك لكشف اتجاهات وميول المتعلم ومساعدته على تنمية قدراته وتكوين علاقات اجتماعية، والقدرة على إدراك الفروق بين التلاميذ وتقدير سلوكهم[3]، والقدرة على طرح الأسئلة وإتاحة الوقت للتفكير، وعلى المعلم أن يكون قادراً على التعبير الجيد عن رسالته أمام تلاميذه مع وضوح الصوت المسموع والصدق والأمانة والمرح والتواضع والتأدب في الألفاظ، وأن يكون في مقدوره تحديد الهدف أو الأهداف من رسالته وتصميم وبناء مواقف تعليمية اتّصالية جديدة مع القدرة على اتّصال رسالته بطرق وأساليب متنوعة مناسبة ويجيد استخدام وسيلة الاتصال التي يرى فيها المعلم أنسب وسيلة للاستخدام.

المعلم إذا هو صانع المتعلم والقطب الفعال في العملية التعليمية فقد قام الباحثون خلال النصف الأول من القرن العشرين بدراسات كثيرة حاولت تحديد ملامحه من تجميع صفاته العقلية والنفسية والاجتماعية، حيث ساد في الثلاثينات توجه ينطبق عن كون فاعلية

[1]–عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي للّغة العربية، دط، الجزائر:1973م، معهد العلوم اللسانية واللغوية، ص41.

[2]–سهيلة محسن كاظم الفتلاوي المدخل إلى التدريس، ط2، المنارة:2003م،دار الشروق للطباعة، ص44.

[3]–أحمد الحسين اللقائي، المناهج بين النظرية والتطبيق، ط4، القاهرة:1995م، عالم الكتب، ص 233.

التعليم هي من الآثار المباشر لشخصية المعلم وخصائصه الجسمية والنفسية، وانطلاقًا من هذا التوجه حدد والكر(welkor) ست خصائص للمعلم الناجح هي:

-المراقبة الذاتية (ضبط النفس).

-الحماس، المرونة، الجاذبية.

-التكيف، العقل في الحكم وبعد النظر[1].

إذا لا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال الدور الكبير الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية لذلك لابد أن يتم إعداده بشكل جيد وأن يكون على درجة كبيرة من المرونة وذا شخصية قوية بحيث يستطيع الاستمرار في المهنة وأن يكون مثلا أعلى لتلاميذه، لأن شخصية المعلم تبني شخصية التلاميذ لذلك ينبغي أن يكون المعلم نموذجا يحتذي به للّتعرف السليم في جميع المواقف التّي تعترضه، تتوقف أدوار المعلم على نوعية وفلسفة المنهج وأهدافه من ناحية ونوعية الإمكانيات المتاحة والمناهج التربوية الذي يمارس فيه عمله من ناحية أخرى.[2]

[1]-محمد دريح، تحليل العملية التعليمية، دط، البليدة الجزائر:1991م، قصر الكتاب، ص 848.

[2]-أحمد حسين اللقائي وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في مناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة:1999م، عالم الكتاب، ص 13.

2-4-المتعلم (المستقبل):

يتمثل المتعلم في الطالب وما يمتلكه من مميزات وخصائص عقلية ونفسية واجتماعية، فهو المتلقي سواء أكان مجموعة من الأفراد أم فردا واحدا وهو الجهة التي تتّجه إليها عناصر العمليّة الّتعليميّة وإليه توجّه الرّسالة فيقوم بحلّ رموزها بغية التّواصل[1]،يعتبر المتعلم أساس ومحور العمليّة التّعليميّة والتربوية فهو الغاية والوسيلة في عملية التربية وهو الذي تبنى عليه كافة العناصر والمتغيرات الأخرى، لذا يجب أن يكون بؤرة اهتمام المعلم والمنفذ للّمناهج على حد سواء بمعنى يجب على واضعي المناهج أن يهتموا بالتطورات العلمية والتكنولوجيا التي تحيط بالطالب، كما يجب الاهتمام باختيار طرق التدريس التي تنمى لدى الطالب المهارات الأساسية والتي بدورها تساعده في التواصل مع المجتمع بشكل فعال.

المتّعلم هو الشخص المتلقي للّمحتويات اللّغوية والمستهدف من قبل عناصر الاتصال الأخرى لإحداث تغيير في سلوكياته اللغوية، لذا فهو معيار تصميم المحتويات اللّغوية سواء في اختيار رموزها أو محتواها أو الأداة الناقلة لها، أي أنه في بداية تصميم وإعداد المحتويات والمواد اللّغوية لابد من التعرّف على خصائص المتعلم من حيث السن

[1]–حنفي غانم، الفعل التّواصلي في الطور الأول من التعليم الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة بجاية:2007–2008، ص31.

المستوى الثقافي والحاجات والاتجاهات والعدد حتى يمكن وضع محتوى لغوي في صورة رموز لغوية تكون مفهومة وواضحة للّمتعلم[1].

تبدي التعليمية عناية كبيرة بالطالب فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحييد العمليّة التّعلميّة و تنظيمها وتحديدها أهداف التعليم والمراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم.[2]حيث نجد أن المؤسسات التربوية تعمل على اكتساب الطلبة المعارف والمعلومات وطرق التفكير ومهاراته ومناهجه وتسعى إلى غرس القيم لديهم، فغاية التربية تنشأة المتعلم تنشئه اجتماعية صحيحة وسليمة ورعاية النمو المتكامل للطلبة وتسهيله انفعاليا ومعرفيا واجتماعيا وجسميا، وذلك بهدف إعداد طلبة مسلحين بالعلم والمعرفة.

" فالمتعلم قدرات واهتمامات وعادات وانشغالات، فهو يهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب واكتساب المهارات والعادات اللغوية التي يسعى الأستاذ إلى تعليم،فدوره أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستعمل لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاءه. "[3]

[1]–كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ط1، القاهرة:2003م، عالم الكتب، ص403.

[2]–إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دط، بيروت لبنان:2000م، دار هناء للّنشر، ص288.

[3]–أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط1، الجزائر:2000م،حقل تعليمية اللغة دوان المطبوعات الجامعية، ص 142.

إن المستقبل في العمليّة التّعليميّة لا يكمن فقط في المتعلم فهو يتمثل في التلميذ، المعلم، مجموعة تلاميذ، يعني كل فرد مشارك في هذه العملية يعتبر المستقبل، فعندما يكون المعلم (المرسل) هو من النوع المتسلط يكون المستقبل هو المتعلم لأن هنا دور المتعلم يكمن فقط في الاستماع والانقياد لأوامر المعلم كونه يعتبر نفسه المالك الحقيقي للمعرفة، أما إذا كان المعلم غير متسلط أي يسمح للّمتعلم المشاركة هنا يكون المستقبل منفتحا (معلم، تلميذ، مجموعة تلاميذ) وبالتالي يكون الجو التعليمي فعالا، لأن إقصاء المتعلم في التعليمية يؤدي إلى نتائج سلبية وهذا ما نجده في الطرق التقليدية القديمة في التعليم التي تعتمد على حشو الذاكرة بالمعلومات وإهمال الجوانب الحسية والعملية والتي تعتبر المتعلم لاحق له في التّواصل وإبداء رأيه، لذلك تحولت التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم وهو ما يعرف بالعمليّة التّعليميّة التّعلمية، وتحولت معها المعارف التي كانت في السابق بضاعة يمتلكها المتعلم يجتهد في نقلها بفن ووضوح إلى التلميذ الذي ويعيد إنتاجها.

لقد شهدت نظريات التعلم تحول وتغير مما أدى إلى ظهور طرق حديثة في التعليم التي تعتمد على اشتراك المعلم والتلاميذ في فهم وتحليل وتفسير فكرة ومشكلة ما عن طريق الحوار أو السؤال والجواب، وهي تفسح المجال للّمتعلمين للّتعبير بحرية عن أفكارهم وخبراتهم المكتسبة وتساعدهم على إبراز قدراتهم وابداعاتهم وميولهم وبها يعرف المعلم الفروق الفردية بين المتعلمين، فالبنائية ترى أن التلميذ لا يستطيع تعلم المعارف إلا إذا أعاد بناءها بنفسه وتفاعل مع زملاءه ومعلمه، وأن المعرفة ليست بضاعة

جاهزة تلقن وتمرر من مرسل هو المعلم إلى متلق هو التلميذ استنادا إلى التكرار والتدريب والترويض، يقول الفيلسوف الفرنسي "غاستون باشلار "لا وجود لشيء معطى أو معرفة مجانية وبديهية لأن كل المعارف تبنى".

لقد أصبح المتعلم محور العملية التّعليميّة، ولم يعد مستقبلا سلبيا يتلقى من المعلم المعلومات،وإنّما المتعلم يلعب دورا جوهريا في هذه العملية حيث يعمل على الوصول للمعلومات وحل المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية ويساهم بشكل مستمر على البحث والمعرفة.

بالإضافة لما ذكرناه عن المتعلم فيجب أن تتوفر فيه بعض الشروط التي نحسبها مهمة حتى يتمكن من فرض نفسه وجعل دوره فعالا في التواصل التعليمي ومن هذه الشروط: هو تمكن المتعلم من فك رموز الرّسالة ومحاولة فهم محتواها، وبالتالي التفاعل معها بواسطة التغذية الراجعة التي تؤكد أن عملية الاتّصال هي عملية تبادل للأدوار، فمن كان مرسلا يصبح بعد ذلك مستقبلا ومن كان مستقبلا سيصبح بعد قليل مرسلا وبالتالي تتحقق عملية التفاعل الإيجابي بين المعلم التلميذ، لأن العائق الذي يجعل الفعل التّواصلي التعليمي غير ناجح هو عدم فهم الرسالة بشكل صحيح ومن بين الخصائص التي يجب توفرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعليم هي : النضج وهو حدث

لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد ويمس هذا النضج الجوانب التالية : النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي.[1]

كما يجب على المستقبل أن يكون على استعداد لاستقبال الرّسالة وامتلاك الخبرة اللازمة للاستقبال الجيد لها ويعرّف الاستعداد بأنه مدى قابلية الفرد للّتعلم أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارات معينة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة[2]ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية التعليم، كما يستلزم لذلك الطالب امتلاك مهارات لغوية كون هذه المهارة هي الأكثر استعمالا من طرف المتعلمين ولأن جهل المتعلم بالغة سيؤدي إلى عدم القدرة على المشاركة والتفاعل مع المحتوى الراسي، ويجب أن يتمكن من اللّغة اللّفظية وغير اللّفظية بالقدر الذي يمكنه من استقبال الرّسالة فلابد للّمستقبل فهم رسائل المرسل واستيعاب مضمونها ودلالتها حتى يتمكن من الاتّصال المفيد والسليم لهذا المرسل والمستقبل مطالب بالانتقال من فهم الرّسالة إلى التفاعل مع هذه الرسالة، كما أن المتعلم مطالب بالدافعية التي تهدف إلى استشارة المتعلم وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه. فالدافع هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجهه نحو التخطيط للّعمل[3]

[1]–خير الدين صني، تقنيات التدريس،دط، البليدة الجزائر:1998م، قصر الكتاب البليدة، ص 60.

2_المرجع نفسه، ص 61.

1–رجاء محمود أبو علي، علم النفس التربوي،دط،دمشق سوريا:1982م، دار القلم، ص 108.

يمكننا القول أنّ هذه الشروط مهمة وضرورية جدا من أجل ضمان فهم الرّسالة التي يرسمها المعلم وبالتالي نجاح الفعل التّواصلي في العمليّة التّعليميّة لذا وجب توفرها لدى المتعلم.

3-4-المحتوى الدراسي (الرّسالة):

المحتوى التعليمي هو ذلك الكم المعرفي الذي يضم مجموعة من المفاهيم والمعلومات والمهارات والقيم، الذي يعمل المعلم على إيصاله إلى المتعلم إما بواسطة اللّغة أو الوسائل التعليمية الأخرى، وذلك من أجل تعميق المتعلم لمعارفه وتطوير مكتسباته وتعديل سلوكه.

فالمحتوى الدّراسي هو" المادة العلمية المتضمنة في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلاب في أي مرحلة من المراحل الدراسية المختلفة، وهو كل ما يريد المعلم أن يوصله إلى المتعلم سواء كانت معلومات أو تنمية مهارات واتجاهات بشرط أن يتم تحديدها في ضوء أهداف تعليمية محددة."[1]

وهو المادة العلمية المعروضة في الموقف التعليمي والتي تتمثل في المعارف والمعارف والمهارات والاتجاهات وغيرها، المخطط لها مسبقا بغرض نقلها من المرسل

[1]-المرجع السابق، ص201.

إلى المستقبل، ولكي تحقق الرّسالة الهدف المنشود منها، ينبغي أن تكون التغيرات السلوكية الناتجة عنها لدى الطالب متطابقة مع الهدف من عملية الاتّصال التعليمي[1].

المحتوى الدراسي إذا هو ذلك الموضوع الذي يتكون من عناصر وأجزاء، والذي نحن بصدد تدريسه واستعراضه مع الطلبة فهو مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمكن أن تحقق الأغراض التربوية وهو مجموعة الأفكار والمفاهيم التي يرجو المرسل نقلها إلى الاخرين، والأحاسيس والمشاعر التي يرغب في مشاركتهم فيها والقيم والاتجاهات التي يود تنميتها عندهم[2].

إن الهدف الرئيسي لعملية الاتّصال التعليمي هو إيصال الرّسالة للّمستقبل وتلك الرّسالة عناصر المعلومة باختلاف أشكالها سواء كانت مادة مطبوعة أو مسموعة أو مرئية حيث تشكل هذه الرسالة المحور الأساسي لعملية الاتصال المتكاملة[3].

فالرّسالة التعليمية هي حلقة وصل بين المعلم والمتعلم وهي صلب عملية الاتّصال التعليمي وأحد عناصر عملية الاتّصال الأساسية وقد تكون هذه الرّسالة لفظية أو غير

[1]–غريب زاهر، إقبال بهبهاي تكنولوجيا التعليم، دط، دت، نظرة مستقبلية، ص 34، 35.

[2]–رشدي طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أساسه، استخداماته، دط، مصر، دت، دار الفكر العربي،ص 18

[3]–بشير عبد الرحمان الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ط1، الأردن:1993م، دار الشروق للّنشر والتوزيع، ص57

لفظية، ولكي تكون الرّسالة ناجحة يجب على المعلم أن يراعي مجموعة من النقاط أو الشروط المهمة والضرورية أثناء إعداده لتلك الرّسالة وإرسالها وبرز هذه الشروط:

ضرورة مناسبة الرّسالة التعليمية لمستوى وقدرات المتعلمين فلا يتجاوز مستواهم العقلي، وبذلك تكون محتوى تلك الرّسالة بعيدة عن التعقيد والغموض ومصوغة باللّغة سهلة واضحة وبأسلوب منسجم ومفهوم، وخالية من الأخطاء ودقيقة علميا، وأن تكون الرّسالة مثيرة لانتباه التلميذ وتفكيره ومناسبة لميوله وحاجاته وشاملة على عناصر الإثارة والتشويق ومفعمة بالمشاعر والأحاسيس، ولكي يكون هناك خلق جو تواصلي فعال وإنجاح العملية التعليمية فعلى المعلم استخدام الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها وذلك باعتبارها مهمة جدا في تسهيل نقل الرّسالة التعليمية من المعلم إلى المتعلم، فالوسائل التعليمية ليست كما يتوهمها البعض شيئا إضافيا تساعد على الشرح والتوضيح بل هي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التي يجب أن تشترك فيها الأيادي والحواس لتكون ناجحة ملائمة.

إذ يجب أن تشكل الوسائل التعليمية المرافقة للّرسالة جزء لا يتجزأ من عمليتي الفهم والإدراك وليست مواد زائدة يمكن الاستغناء عنها[1]. فالوسائل التعليمية تؤدي إلى توضيح الأفكار التي يكونها التلميذ وتؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند المتعلمين.

[1]–المرجع السابق، ص59.

إن اختيار المحتوى الدراسي يستدعي الأخذ بعين الاعتبار معيار ارتباط المحتوى بالهدف المراد تحقيقه لأن العملية التعليمية تسعى للّوصول إلى أهداف معينة، لذا من الضروري أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف مع مراعاة عملية التنظيم التي تساعد المتعلم على تحصيل المفاهيم كذلك ارتباط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ لكي تساعده على فهم الظواهر التي تحدث حوله.

الفصل الثاني

التواصل ومهارتي القراءة و الكتابة

- المبحث الأول: المهارة اللّغوية
- المبحث الثاني:أنواع المهارات اللغوية

المبحث الأول

المهارة اللّغوية

يطلق لفظ المهارة في اللّغة العربية و يراد به الماهر وهو الحاذق كما ورد في الحديث الشريف قول الرسول صلى الله عليه وسلم –مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة – اللفظ للترمذي، وليس معناها في العصر الحاضر ببعيد عن ذلك و قبل أن نذكر مفهوم المهارات الحياتية مركبا من اللفظ مهارة وحياة ، نذكر أنه يعتبر مصطلحا من المصطلحات الحديثة نسبيا في التراث العربي، رغم كثرة الحديث عنه في الدّراسات والمؤسسات التربوية الأجنبية، مع العلم أن هذا المصطلح مر بعدة من المراحل التاريخية المختلفة، فاستخدم في مرحلة السبعينات دليلا على قدر كبير من المهارات الحياتية، و في الثمانينات تطور ذلك المفهوم ليشير إلى القدرة على الاستجابة للآخرين في المجتمع و توثيق وتسجيل الأحداث[1]

[1]–مغاوي سناء، تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية،دت، رسالة دكتورا كلية التربية، ص105.

1-مفهوم المهارة:

في اللّغة يرجع أصل مصطلح المهارة إلى الفعل مهر والاسم منه ماهر أي حذق وبارع، ويقال مهر في العلم أي كان حاذقا وبارع، ويقال مهر في العلم أي كان حاذقا عالما به متقنا له، ويرجع الفعل مهر إلى نوع من الخيل كان يضرب بها المثل في السرعة [1]

يوضح كامل الخ ويسكي الفرق بين المهارة لغة واصطلاحا بقوله :المهارة لغة تعني إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه فيقال مهر يمهر مهارة فهي تعني الإجادة والمهارة اصطلاحا إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة (أي المهارة اللغوية) فيمكن القول إنها أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإن هذا الأداء قد يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي يشمل :

القراءة والتعبير الشفوي والتذوق الأدبي شعرا ونثرا، أو غير صوتي فيشمل الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي، ثم يؤكد أنه لابد لهطا الأداء اللغوي أن يتسم بالدقة عن السلامة اللغوية نحوا وصرفا وإملاء ومراعاة طبيعية للّعلاقة بين الألفاظ ومعانيها، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال وصحة الأداء الصوتي والإملائي[2]والمهارات اللّغوية هي

إحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرس والتداول للّغة، كتابة، وقراءة، واستماعا،

[1]–أميرة طه بحش،فعالية برنامج تدريبي،دط، قطر:2001م، مجلة مركز البحوث التربوية، ص 219

[2]–محمود أحمد السيّد، تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول، دط، دمشق:1989م، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة، ص 58.

وتحاورا، ونطقا، وصوت، ومعجما، وصرفا، ونحوا، ودلالة، وأسلوبا بحيث إذا أتقن الممارس للّغة هذه المستويات بنية وتركيبا ودلالة أسلوبا، سمي ماهرا بالغة واستطاع أن ينتقل من ثقافة نظرية إلى مهارات تداولية وآليات تطبيقية، فالمهارات ليست مجرد أسلوب أدائي يقوم به الممارس للّغة،إذن مفهوم المهارة في اللغة أو التمهر لا يتجسد إلا بخصائص الشمول والمرونة والحذق، والإجادة فكل ما يرتبط بالمهارات لابد أن يكون متمكنا منه على جهة الإتقان وتمرس والحذق، فالمهارة في هذا السياق صفة منهجية وعلمية.

2_ اللغة و المهارة اللغوية:

يرى اللسانين والمختصون في علم النفس وعلوم التربية أنّ اللّغة في الوقت الرّاهن، تهدف إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية (الاستماع ، الكلام ، القراءة و الكتابة) في مختلف المراحل الدّراسية ، يقول ابن جني في كتابه "الخصائص" "اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " فهي نظام من الرموز الصوتية ، يستعان بها للّتعبير عن الأغراض الشخصية من خلال مهارات لغوية ، فاللّغة بخصائصها والتداولية والتواصلية كائن حي متنامي، له خصائصه التطورية والحركية، وهي الروح والمحركة للنّشاط الفكري والعقلي للّكائن الإنساني، والدالة على قدراته وأساليب فهمه وحكمه على لأشياء وأداته

المثلى في تنمية العلاقات والتواصل مع الغير، وعليه فإن المهارة شرط أساسي لتطوير اللّغة، فاللّغة والمهارة وجهان لعملة واحدة،حيث نجد أنّ المهارة لن تتأتى إلا بالإتقان الجيّد للّغة واللّغة لن تتقوى وتتطور دون مهارة تفعلها.

تعتبر المهارة الكفاءة في أداء مهمة ما، ويمكن أن نميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي، فالمهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية، وأنّ المهارات اللّفظية تعتبر في جزء منها حركية[1]، فهي تعد أمرا تراكميا تبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئا كبيرا ولهذا تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقدة.

إنّ اللّغة من أهم الأدوات التي يمتلكها التلاميذ في المدرسة، لأنّ لها دورا أساسيا في الجانب التعليمي، بل في كل جوانب الحياة، يتم بواسطتها تعلم المواضيع التعليمية والنّجاح فيها واكتساب مختلف المهارات وبدون لغة سيجد المتعلم صعوبة في فهم الموضوعات وتحقيق درجات عالية من التحصيل فيها، اللّغة إذا مهارة كلية تتألف من مهارات فرعية تكتسب بالتدريب والممارسة والسرعة أحد جانبي المهارة التي يشكل الإتقان جانبها الأخر.

[1]–رشيد أحمد طعيمة، المهارات في اللغة مستوياتها تدريسها صعوباتها، ط1، القاهرة:2004م، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ص48.

فباللّغة يتعلم الإنسان من الآخرين، ويكتسب معارفه وجزء كبيرا من ثقافته ورغبته في العمل والعيش في مجتمعه المحلي والعالمي[1].

3_ الفرق بين المهارة القدرة والكفاءة: لابد من التمييز بين هذه المصطلحات الثلاثة، (المهارة، القدرة، الكفاءة)، ولاسيما في الحقل البيداغوجي، وذلك للّتشابك وتشابه المصطلحات فيما بينها، وعليه نعرض فيما يلي أهم ما يميزها عن بعضها البعض:

1-المهارة: المهارة هي التمكن من انجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ، فهي الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه ويقوم بسهولة ودقة سواء كان جسميا او عقليا، وأنّها تعني البراعة في التنسيق بين حركة اليد والأصابيع والعين[2].

يمكننا أن نصف العمل الماهر بكلمات مثل دقيق، هين، سريع، ألي.

المهارة إذا سهولة في أداء استجابة من الاستجابات أو سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة، وتغييرها حيث نجد الفرد يعتمد على المهارة عادة في إنجاز كثير من أفعاله، وفي القيام بأنماط سلوكه اللازمة لحياته اليومية، فالمهارة ضرورية لنجاح العمل الذهني والعمل اليدوي على السواء.

2-علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية،ص29.

1-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات عند العرب وغيرها،ص108.

2-القدرة: هي الحالة التي يكون فيها الفرد متمكنا من النجاح في إنجاز معين كالقدرة على التحليل والتركيب والمقارنة، وهي ما يستطيع الفرد القيام به بالفعل (كالمشي، الكلام، الكتابة).

إنّ القدرة تحيل إلى نشاط فكري يتمثل في الإمكانيات المكتسبة، التي يمتلكها المتعلم عبر عملية التكوين،[1] حيث تتخذ القدرة طابع التجريد والعمومية ولا تظهر إلا من خلال تطبيقها على محتوى، وهي جملة الإمكانيات التي يتمكن الفرد من بلوغ درجة من النجاح في التعليم أو أداء مهام مختلفة، و تظهر عند مواجهة الفرد لمشكلات جديدة تتطلب استدعاء معلومات أو تقنيات مكتسبة من تجارب سابقة ومن هنا نجد أنّ مجموعة من المهارات تعطي مجموعة من القدرات ولذا فإنّ القدرة جزء من المهارة فبدون مهارة لا حديث عن القدرة.

3-الكفاءة: تشمل الكفاءة القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل حقله المهني، وتتضمن المزايا الفردية الضرورية للّتعامل مع الزملاء والإدارة، فالمعلم الكفء هو المعلم الذي تتطابق صفاته مع نموذج محدد مسبقا، فيؤدي الأدوار المطلوبة والمتوقعة منه بكفاءة عالية والتلميذ المتوسط له كفاية وليس كفاءة

[1]-سمير روحي الفيصل ومحمد جهاد جميل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، الإمارات العربية المتحدة:2004م، دار الكتاب الجامعي لنشر والتوزيع، ص127

بينما التلميذ الممتاز له كفاءة، إذا الشخص الكفء هو الذي يمارس النشاط بمهارة عالية موظفا في ذلك المفاهيم الاجتماعية والوجدانية ومجموعة من المهارات المعرفية.

4- ***اللّغة في عملية التّواصل :***تؤدي اللّغة دورا مهما في التّواصل الاجتماعي وفي حياة الإنسانية، فهي أداة لّلتبليغ والتّواصل وبذلك تعد أهم وسيلة يستعين بها الإنسان من بين وسائل التواصل الإنساني كالرمز والإشارات والصور والرموز ...الخ.

اللّغة هي صورة السلوك الإنساني الشاملة التي تنطوي على التواصل من خلال نسق النماذج الصوتية، فهي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما.[1]

فالحياة الإنسانية مرتبة بعامل أساسي وهو اللّغة التي يتم بواسطتها التّواصل الذي يعدّ بدوره خاصية طبيعية وعملية اجتماعية تربطه بالإنسان منذ ولادته، وبالمجتمع منذ نشأته وضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية وجوهر بناء العلاقات الإنسانية، وتحقيق التكامل الاجتماعي فهو من جهة يقوم بوظيفة نقل الرموز الذهنية وتبليغها بوسائل لغوية وغير لغوية، ومن جهة أخرى تؤدي وظيفة تأثيرية وجدانية، تقوم عليها العلاقات الإنسانية.

[1]-أباضة عزيز، ألفة الشاعر، دط، القاهرة:1969م-1989م، مجلة مجمع اللغة العربية،ص158.

وأساس هذا التواصل التشارك والتفاعل، فالفعل التّواصلي يقوم على تبادل أدلة وبنى ذهنية ومعان ومشاعر وأحاسيس وتجارب وخبرات ومواقف.

إنّ تعلم اللّغة داخل الفصل الدراسي شرط أساسي للتواصل المتعلم مع محيطه المدرسي،فالطفل يولد دون لغة ثم يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه، ويربط بين الصوت والشيء وهكذا تتّكون مفرداته وقاموسه اللّغوي، فالعرب الذين يولدون في المجتمعات غير عربية يتعلمون لغات هذه المجتمعات بالاكتساب من خلال الاحتكاك والتفاعل مع أبناء هذه المجتمعات وثقافاتهم.[1]

ونجد أنّ التلميذ يستخدم اللّغة، في قضاء حاجته وحل مشكلاته والتّواصل بالأفراد والجماعات وبذلك تعد اللّغة أداة للتواصل والتفاهم بين الأفراد والجماعات بعضهم ببعض ويعتقد الدّارسين في هذا المجال أنّ هذه الوظيفة هي الأساسية للّغة[2].

[1]–علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص100.

[2]–عبد الله الحاج العشاوي، صعوبات النطق واضطرابات الكلام، ط1، دمشق سوريا:2004م، دار الشجرة للنشر والتوزيع،ص65.

المبحث الثاني
أنواع المهارات اللغوية

تعتبر عناصر المهارة اللغوية(الاستماع، الكلام ،القراءة ،الكتابة) ،من أساسيات التعليم و التعلم التي يحتاجها المتعلم لاكتساب المعرفة و المفاهيم بفاعلية ،إذ لكل مهارة دورها في تعليم التلاميذ و الوصول إلى الهدف المطلوب، و كل منها تكتسب بعد الممارسة والتحصين لأنه لا مهارة دون عمل أو أداء، و في مستوى هذا البحث سنتوقف و نركز على مهارتي القراءة والكتابة وذلك باعتبارها البنية الأساسية لتعليم،التي تساعد المتعلم على التعلم في مراحله الأولى على هذا الأساس سوف نتطرق إلى كل مهارة من هذه المهارات على حدى.[1]

1-أنواع المهارات اللّغوية:

1- مهارة الاستماع:

يعد الاستماع وسيلة يتصل بها الإنسان بالآخرين في مراحل حياته الأولى و هو عملية إدراك الإشارات أو الألفاظ المنقولة عن طريق الأذن و التي تكون جملا ذات دلالة معينة1 ،حيث لا يمكن للمتعلم إن يتعلم الفنون الأخرى إلا إذا كان يتمتع بحاسة السمع و عليه فلاستماع يلعب دورا فعالا في العملية التعليمية و شرخ أساسي لنمو اللغوي لدى

[1]– عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه، د ط، د ت، ص 86.[1]

المتعلم حيث يكسبه المفردات و يتعلم أنماط الجمل و التراكيب و يتلقى الأفكار و المفاهيم فلاستماع إذن هو تعرف الرموز بالأذنين و فهم للمسموع و نقد للأفكار تسيرها الرموز ولهذا فإن الاستماع قد يستغرق وقت أكبر مقارنة بالمهارات الأخرى و قد برهنت الدراسات أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة لذا فإن الشعوب المتحضرة تعني كثيرا بتربية أبنائها على حسن الاستماع منذ الصغر.[1]

بحيث نجد أن الاستماع هو الوسيلة التي تمكن المتعلم على تدريس لسانه بالمحاورة والكلام والمناظرة الانغماس الكلي في وسط لغوي.[2]

وبالتّالي فإن مهارة الاستماع ركيزة أساسية للّنمو اللّغوي بصفة عامة وأهم وسيلة لتعلم في حياة الإنسان وإدراك وفهم وتفسير ونقد وتمييز مختلف المعلومات التي يلتقطها الأذن ومنه يعرف الاستماع على أنه تعمد تلقي أي مادة صوتية يقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها.[3]

ويؤدي عدم التدريب على مهارة الاستماع إلى إدراك المتعلم الأصوات دون تفسيرها لأن قدرته على الفهم ضعيفة فهو يستمع فقط دون التركيز على الفهم لذلك من الضروري العناية بهذه المهارة والتركيز عليها.

1–فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د ط،د ت، ص63،64.

2–محمد عبيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، دط، القاهرة، دت، عالم الكتب، ص 28.

3–عبد الرحمان بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه، دط، دت، ص169.

2- مهارة الكلام:

الكلام هو نشاط فردي للّملكة اللّغة وهو الإنجاز الفعلي لها في الواقع يؤدي الفرد من خلاله التعليمية والكلام في أصل اللّغة عبارة عن الأصوات المفيدة وهو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر[1]واللّغة في الأساس هي الكلام أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام والدليل على ذلك عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة في زمن طويل وبالتالي نجد أن الطفل يتعلم الكلام قبل أن يتعلم الكتابة وبذلك نجدهم يجيدون استخدام اللغة في التواصل مشافهة قبل أن يتعلموا الكتابة في المدارس كذلك نجد أن هناك بعض اللغات مازالت منطوقة وغير مكتوبة و في هذا الصدد نجد أن دي سوسور دعا إلى المنطوق في الدرس اللساني و استبعد المكتوب لأن اللغة في أصلها منطوقة قبل أن تكون مكتوبة فالكلام هو تلك العادات الشفهية المنطوقة في المواقف الاجتماعية مثل الأفكار الحوار والتحيات.[2]

فهو وسيلة الإقناع و الفهم و الإفهام بين المتكلم و المخاطب [3] وهو الوسيلة الرئيسية لتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة و له أهمية كبيرة في تعليم اللغة فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه، فالغاية لأنه يمد المتّعلم بمجموعة من الجمل و التعبير والألفاظ والأصوات مم يعينه على التعبير عن الأفكار والأحاسيس، وهو الأداة الفعالة في أبداء الرأي والمناقشة

[1]–حسني عبد الباري عصر فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، دط، مصر:2005م، مركز الإسكندرية الكتاب، ص80.

[2]–نبيل عبد الهدي واخرون، مهارات في اللغة والتفكير، د ط، د ت، ص170،171.

والتواصل مع الآخرين وهو النشاط الإنساني الذي يتميز به الإنسان عن غيره من المخلوقات إذ لا يمكن الاستغناء عنه و باعتباره أداة الشرح والتوضيح والتحليل والتعليل والسؤال و الجواب

وعلى هذا الأساس من الضروري جدا إفساح المجال لتلاميذ وإعطائه الحرية في الكلام في التعبير عن أرائه والمشاركة داخل القسم دون أي خوف أو ترد د لأنه من حقه أن يعبر عن ما يراه من موضوعات وذلك بهدف مراعاة اختيار الألفاظ والتعبيرات الأزمة لكل فكرة و تكون في صميم الموضوع المراد التكلم فيه وحتى يتمكن من إيصال الفكرة للأخر وجب عليه أن يمتلك رصيدا لغويا ثريا و ذلك عن طريق كثرة القراءة و الاستماع.

3-مهارة القراءة:

تعتبر القراءة المحور الذي يدور حولها تعليم اللّغة، باعتبارها من أهم مصادر العلم والمعرفة وأوسعها، والسبيل للإبداع وتكوين المبدعين والمخترعين والأدباء والمفكرين،فالقراءة عملية عقلية انفعالية دافعية يقوم بها القارئ عن طريق عينيه ليفسر رموزها ومعانيها[1].

إذ تعد مهارة القراءة وسيلة اتّصال هامة يقوم عليها بناء علمية التعلم والتعليم، وهي أداة تلتقي فيها مختلف المهارات الأخرى، يتوقف استعداد التلميذ في تعلم مهارات القراءة على

[1]–فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،د ط، 2000، ص35.

[2]–فهيم مصطفى، مهارات القراءة، دط، دت، مكتبة الدار العربية للّكتاب، ص17.

[3]–حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، ط3، القاهرة:2000م، ص9.

نضجه من ناحيتين العقلية والجسمية، ومدى سهولة المهارة أو صعوبتها لديه،[1] لذلك فهي عملية معقدة وصعبة لأنها تحتاج إلى النضج لتمكن منها، وبالتالي فهي ليست عملية أليه بحتة يقتصر المرء فيها على مجرد التعرف والنطق، بل إنّها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان،[2] وتتكون القراءة من عنصرين أساسيين هما التعرف والفهم، والمهارات الأساسية للّتعرف هي ربط المعنى المناسب برمز (الحرف الكتابي) والتعرف إلى أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري، والتمييز بين أسماء الحروف وأصواتها، حيث نجد أن الغربيون يعرفون القراءة على أنّها تتّكون من عنصرين أساسيين وهما التعرف على الرموز المطبوعة وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع.[3]

إذ تعد القراءة أداة الدّراسة والوسيلة الأساسية لها، ونشاط فكري ينبغي على المعلم أن يبدي عناية كبيرة بها، وأن يعمل جاهدا على إكساب المتعلمين لهذه المهارة ليتمكن المتعلمين من إتقانها وفهمها.

3-1- أنواع القراءة:

إنّ القراءة من أهم المهارات اللّغوية التي يجب أن يكتسبها الطفل خلال مراحله التعليمية الأولى، وذلك لأنها تعمل على توسيع أفكاره العلمية وتزوده بالكثير من الخبرات

1_علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص10.

المندرجة والمرتبطة بحياته ولأنها تلعب دورا مهما في تجسيد شخصيته وتنمية قدراته العقلية، ولذلك نجد أن المربيون بصفة عامة والمدرسون بصفة خاصة يهتمون اهتماما كبيرا بالقراءة وتطوير مهاراتها لدى الأطفال والعناية بها خاصة في المدرسة الابتدائية التّي تتّعهد الطفل إبان نشأته الأولى، و من هنا نجد أن القراءة نوعان، قراءة صامتة و قراءة جهرية،هذا من حيث شكل الأداء، أما من حيث الغرض،نجدها تنقسم إلى قراءة ناقدة، قراءة لحل المشكلات، قراءة لدرس، قراءة ترفيهية.

أ- القراءة الصامتة:

أساس القراءة الصامتة هو تمييز المادة المكتوبة في صمت لا يتخلله تحريك الشفتين، أو النطق بالكلمات وذلك باستخدام العين لمطالعة نص ما وتكوين تصور مبدئي يساعد على معرفة ما يدور حوله، ويقصد بالقراءة الصامتة التعرف على الكلمات والجمل دون النطق بها فهي عملية فكرية لا دخل للّصوت فيها كونها ترتكز على الالتقاط البصري للّجمل دون تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة.[1]

للّقراءة الصامتة مزايا وخصائص عديدة منها ما هو مرتبط بخاصية اقتصادية واجتماعية، ومنها ما هو بالحالة النفسية والتربوية، ويمكن توضيح بعض منها فيما يلي:

[1]–طه علي حسين الدّليمي وسعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، عمان: 2005م، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص205.

1_الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية:

يستوعب القارئ من خلال القراءة الصامتة والأفكار والمعاني بسرعة ويكون هناك توفر وقت والجهد حيث يكون التّركيز على المعنى دون اللفظ، وتعمل على توفير الجهد فلا عمل إلا للّعين والعقل[1]، كما نجد أن القراءة الصامتة تستخدم في أي مكان يمكن تواجد الناس فيه، لأنه لا وجود للأصوات العالية كما أنها تساعد على التّرابط الأسري، وتوفير الهدوء للّقارئ الذي عن طريقه يتوصل إلى الفهم والتعميق في الأفكار.

2_الخصائص النفسية و التربوية:

القراءة الصامتة تنساب الأفراد الخجولين أومن لديهم عيوب نطقية، كما أنّها تعطي للّقارئ حرية شخصية في القراءة حيث تساعدهم على الاعتماد على النفس في الفهم بحيث توفر لهم جو الطمأنينة. وتعود الطفل على الاعتماد على النفس في الفهم و كذا حب الاطلاع والاكتشاف، كما تمنح لهم قوة التركيز والاستيعاب فالقراءة الصامتة لها دور أساسي في العملية التعليمية لأنها تخدم جانبا مهما في عملية القراءة وهو الفهم لما يقرأ، وقد أثبتت الدّراسات في هذا المجال واختبارات القراءة الصامتة أن ضيق مدى الإدراك يرجع إلى أن التلميذ يقرأ قراءة جهرية أو ينطق بالكلمات أثناء القراءة الصامتة،[2]لذا من الضروري

[1]–نبيل عبد الهادي وأخرون، مهارات في اللغة والتفكير، د ط، د ت. ص32

[2]–فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د ط، د ت، ص53.

تدريب المتعلم على القراءة الصامتة لما لها من أهمية في أدراك مجموعة من المفاهيم والمعاني والأفكار [1].

أهدافها:

1_إكساب التلميذ المعرفة اللّغوية وزيادة حصيلته منها إذ تتيح له تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها، وتعوده على القراءة والسرعة في الفهم.

2_ تنمية دقة الملاحظة والحواس، وتنشيط الخيال وتغذيته.

3_تعويد التلميذ على تركيز انتباهه مدة طويلة، كما أنّها تشغل تلاميذ الفصل وتعودهم على الاعتماد على النفس في الفهم، كما تعودهم على حب الاطلاع،وتراعي الفروق الفردية بينهم، حيث يستطيع كل فرد القراءة حسب معدل يناسبه.

4_هي أسلوب الحياة الطبيعية، لذا وجب تعويد التلاميذ عليها وتعليمهم إياها منذ الصغر، حتى يستعملونها في مواقف الحياة اليومية.

5_ توجيه التلاميذ للّعناية البالغة بالمعاني و التي تتشتت بعنصر النطق.

إلا أن هذه الطريقة لم تسلم من بعض النقاد وإظهار عيوب منها، صعوبة تصحيح الأخطاء لتلاميذ، وصعوبة التأكد من حدوث فعل القراءة من قبلهم، كما أنها غير مناسبة لتلاميذ الضعاف.

[1]–فهيم مصطفى، مهارات القراءة، دط، دت، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص41.

ب_ القراءة الجهرية:تعتبر القراءة الجهرية فرصة للّتدريب على القراءة الصحيحة وسلامة النطق، لذا تعد من أكثر القراءات المستخدمة داخل وخارج المؤسسات التربوية فهي عملية ترجمة الرموز الكتابية بألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة فيها يحصل تحريك الشفتين ،حيث تنفرد القراءة الجهرية عن الصامتة من خلال النطق والصوت وتشتركا من حيث النظر والاستبصار، ومن خلال القراءة الجهرية يكشف المعلم على أمراض الكلام وبالتّالي يعمل على معانيها وتتّطلب القراءة الجهرية جهاز نطق سليم وحسن الإلقاء وتنظيم الأصوات للّتجسيد المشاعر والعواطف التّي قصدها الكاتب.[1]

وللّقراءة الجهرية خصائص ومزايا عديدة منها خصائص نفسية وتربوية وأخرى اجتماعية، ويمكن اعتبار القراءة الجهرية علاج للأفراد الخجولين وذلك من خلال التخلص عيوبهم وذلك عن طريق التحفيز الدائم على القراءة الجهرية فهي تساعدهم على التعبير عن أفكارهم بجرأة وشجاعة.[2]

وتعتبر القراءة الجهرية أداة هامة وضرورية للّتعلم والتعليم وأحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء فهي وسيلة لتعبير عن المعان وتمثيلها من خلال التدريب والممارسة التي تؤدي إلى التحسن في ذلك.[3]

[1]–علي أحمد مذكور، تدريس اللّغة فنون اللغة العربية، ص 111.

1_فتحي علي يونس، التواصل اللغوي، دط، 2009 ،ص 40.

2– نبيل عبد الهادي و اخرون، مهارات في اللغة و التفكير، ص189.

أهدافها

للّقراءة الجهرية أهداف تتمثل فيما يلي:

1_ أهداف القراءة الصامتة عموما هي أهداف للّقراءة الجهرية.

2_تعويد التلاميذ صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ومحاولة تصوير اللّهجة للّحالات الانفعالية المختلفة، من تعجب واستفهام وغيرها وتعويدهم على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.

3_تيسر للّمعلم الكشف عن الأخطاء، إذ تعتبر اختبارا مناسبا لقياس مقدار الطلاقة والدّقة في النطق والإلقاء، مع تعويدهم السرعة في الأداء.

4_تساعد التلميذ على ما هو مسموع وما هو مكتوب في الحياة اليومية.

5_بيان أوجه متعتها من خلال استخدام التلميذ لحاستي السمع والبصر معا، خاصة إن كانت المادة المقروءة قصة ممتعة، أو شعرا أو حوارا.

6_التقليل من الخجل والإحراج، وتعويد التلميذ الجرأة، ومحاولة زيادة ثقته بنفسه من خلال رفع معنوياته أمام أقرانه بمنحه فرصة للإثبات وجوده.

إضافة إلى ذلك هناك أنواع أخرى من القراءة الصامتة والجهرية وضعت على أساس تحقيق أغراض القارئ وتتمثل في قراءة لحل المشكلات، والقراءة الناقدة، وقراءة للّدرس والقراءة الترفيهية، وهذه القراءة مرتبطة فيما بينها فمثلا نجد:

أ_***قراءة لحل المشكلات:***مرتبطة برغبة القارئ في المعرفة والاكتشاف ويقصد بالمشكلة كل ما يقابل التلميذ من مواقف تحتاج على تفكير يوصله إلى معرفة أصولها ونتائجها أو الوصول إلى حل لها.

ويبدو أن لهذا النوع مزايا أكثر من العيوب، وإن كانت هناك عيوب ففي مكونات المادة التّي تشجع التّلاميذ على القراءة لخلوها من المتعة أو مشابهتها، بمواقف الحياة اليومية التّي قد يعيشها التلميذ ويفهمها، أما الجانب النفسي فيجب مراعاة التلاميذ الانطوائيين الذين يفضلون العزلة والهدوء ويحرجون أمام أقرانهم، وهذا بتشجيعهم شيئا فشيئا على القراءة الجهرية ،من خلال تقديم الأسهل والأمتع لهم، لا شك أن لهذه الطريقة أهميتها في المواقف الحيوية، إذ تفيد في قراءة التعليمات والإرشادات أمام الآخرين، وتسهل الحديث في الإذاعة المدرسية إن وجدت، وقراءة نشرات الخبرات، والترفيه وإرضاء الذات،كما أنّها تلي القراءة الصامتة في حصة القراءة.

ب_*القراءة الناقدة:* ترتكز على الفهم والتقدير يعني فهم الفكرة واستيعابها،ثم القدرة على التحليل والنقد والمناقشة فهي نشاط عقلي يقوم بها القارئ من خلال تفاعله مع المقروء

وفهمه واستيعابه وتحليله والحكم على مدى صحته أو صدقه[1] فهذه القراءة تعمل على تنشيط ذاكرة القارئ وبالتّالي تنظيم المعلومات والحقائق.

ج _قراءة لّلدرس:تستعمل خاصة في الجامعات فهم يقرؤون التقارير والمذكرات بهدف الاستفادة منها، في حين القراءة الترفيهية نجدها متصلة بقضاء وقت الفراغ، ويهدف القارئ من خلالها إلى تعميق ثقافته وإشباع ميوله وتفتح القراءة الترفيهية للّتلميذ مجالات من الاطلاع والتفكير، وتعمل على توسيع أفقه فهي قراءة تتميز بحرية اختيار المادة المقروءة،[2]فهي قراءة مسلية وترفيهية يلجأ إليها التلميذ لملء أوقات فراغه وبالتّالي تجنبه الملل وتشبع خياله وتعلقه بالقيم والتقاليد.

ولقد ظهرت أنواع أخرى من القراءة بعدما تطورت الأبحاث العلمية الحديثة، وهي القراءة المكثفة والقراءة السريعة والقراءة الوظيفية حيث نجد أن القراءة المكثفة ترتكز على فهم الموضوع وتحليله والوقوف على أدق تفاصيله، وفيها يعني المعلم بتنمية قدرة الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرئه وتسعى هذه القراءة إلى تحفيز المتعلم على الفهم والإدراك وتطوير قدراته العقلية، أما القراءة السريعة أساسها اتساع المدى البصري الذي يؤدي إدراك مجموعة من الكلمات في الوقفة الواحدة للّعين وبالتّالي إلى سرعة القراءة[3]حيث تتوقف هذه القراءة على النضرة السريعة لنص و ذلك بهدف التعرف على لب الموضوع و

1–أحمد حسين اللّقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس،ص99.

2–المرجع السابق، ص193.

3–فهيم مصطفى، مهارات القراءة،ص43.

تدريب المتعلم على أخذ معلومة بسرعة مع الاقتصاد في الوقت[1]، ولكي يتمكن التلميذ من القراءة السريعة يستلزم أن تكون تلك الكلمات مألوفة لديه، يساعد العين على تمييز قدر لابأس به من المادة المكتوبة في وقفة واحدة، في حين القراءة الوظيفة تسعى إلى مختلف القدرات بهدف استفادة المتعلم واستخدامها في مجالات الحياة

3_2 قدرات القراءة: تتطلب القراءة قدرات عالية من أبرزها:

1_القدرة على القراءة الصامتة: أساسه المادة المكتوبة في صمت، لا في المادة المنطوقة

2_القدرة على القراءة بسرعة:أساسها اتساع المدى البصري الذي يؤدي إلى إدراك

يتخلله تحريك الشفتين.

3- القدرة على القراءة لحل المشكلات:كل ما يقابل التلميذ من مواقف تحتاج إلى تفكير لمعرفة أصول المشكلة.

4_القدرة على التصفح :تتّضمن قدرة التلميذ على قدرة الإلمام السريع لنقاط الموضوع، وربط بعضها البعض وتذكرها[2]، أي أن القارئ أثناء قراءته يجب أن يتوفر على لغة سليمة، لأن حاسة البصر تشترك في القراءة، كذلك يجب أن يحسن في تعامله مع الرموز المقروءة، وذلك من خلال إعمار ذهنه.

[1]بشيربري، إشكالات الفهم والقراءة الفعالة،دط، الجزائر:2005م، مجلة في علوم اللّسان وتكنولوجياته مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، ص54.

[2]–فهيم مصطفى، مهارات القراءة، ص 9.

3_3 أهمية مهارة القراءة:

تعتبر القراءة أداة هامة و ضرورية للفرد و المجتمع، فهي مفتاح المعرفة البشرية في جميع العلوم و الفنون وغذاء للعقل والروح ،فحاجة الفرد والمجتمع للقراءة تزداد كلما ازدهرت الحضارة وتعددت مناخيها [1]، فهي وسيلة من وسائل الاتصال والتعارف بين مختلف الشعوب والأمم، فالقراءة هي الصلة بين الإنسان وبين المعارف والعلوم قديما حديثا، وهي الوسيلة الأساسية لملء الفراغ وإشباع الميول والرغبات، فهي ركيزة أساسية لبناء عقول التلاميذ وتعويدهم على القراءة السليمة وذلك من خلال إتقانه للحروف العربية أشكالها وضوابطها، إذ تلعب دورا مهما في تجسيد شخصية الطفل، و كذا تنمية قدراته العقلية والفكرية وجعله فردا منسجما مع مجتمعه ومتفاعلا معه، فنجد أن التلميذ إذا ضعف في القراءة سيؤدي ذلك حتما إلى ضعفه التحصيلي في المواد الأخرى.[2]

لذلك تتمثل مهارة القراءة فيما يلي.

1_اكتشاف مواهب المتعلمين من ذوي القدرات الصوتية الرخيصة بحيث يمكن تنميتها وصقلها وتوجيها وتطويعا وفق الأغراض التربوية المرغوبة.

2_استغلال نشاط وحيوية المتعلم في المرحلة العمرية المتسمة بالسرعة الحركية وتوظيفها بالتدريب على مهارة السرعة في القراءة مع إحساسه بحاجة إلى تنمية هذه المهارة وفق طبيعة المواضيع المقروءة.

3_استغلال النشاط المتنوع الذي يتاح للمتعلم في بناء قيم المبادرة، والمشاركة في الحوار النقاش داخل الفصل الدراسي وخارجه.

4_تمكين المتعلم من التركيز أثناء قراءته مع فهمه للنصوص المقروءة.

1– محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، ط2، الرياض:2004م، دار الأندلس الخضراء، ص40

2–محمد عدنان عليلات، تعليم القراءة لمرحلة ورياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دط، عمان:2007م، دار اليازوري العلمية، ص 98.

5_تمكين التعلم من تنمية مهارة النقد والتقييم للمواضيع شفويا عن حكمه عليها وفق قدراته واستعداداته.

6_ توسيع خبرات المتعلم وتعميق ثقافته واطلاعه على تجارب السابقين وأحوالهم والقيم الأخلاقية التي ارتقت بهم.

7_إنها تمكن المتعلم من أن يعلم نفسه بنفسه بفضل المهارات التي تجعله ينمي معلوماته وخبراته طيلة حياته.

3_4 أساليب تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

توجد بعض الدوافع المنشطة التي يمكن أن يتبعها المعلم لنمو مهارات القراءة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، حيث هذه الدوافع تعمل على زيادة اهتمام المتعلم بالقراءة، وتحفزه على التنشيط والرغبة في توسيع أفكاره، لذا ينبغي على المعلم أن يركز جهوده في تنمية هذه المهارات وتطويرها، ويمكننا أن نوجز-فيما يلي-أهم أساليب التي تحقق المفهوم الصحيح للقراءة:

1-تشجيع التلاميذ من خلال تنظيم المسابقات وتدعيمهم بالحوافز المادية والأدبية، والاطلاع المستمر على القراءات الجادة والمثمرة.

2-إعطاء التلاميذ مادة قرائية ثرية والالتزام باللّغة العربية الصحيحة في تدريسهم والتنويع في الأنشطة والطرائق، فمعظم حالات الضعف القرائي تنشأ من فشل المتعلمين في اكتساب المهارات اللّغوية الأساسية أو بسبب تعلمها بشكل خاطئ[1]، لذا من الضروري تدريب التلاميذ على القراءة السليمة من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات، ولاسيما أواخرها.[2]

1- سمير شريف،علم اللغة التعليمي،دط، الأردن:2001م، دار الأمل للنشر والتوزيع، ص102.

2-جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، ط1، عمان:2005م، دار الصفاء للنشر والتوزيع ص 62.

3-الاهتمام بالأسئلة التي يطرحها التلاميذ وكذلك استفساراتهم حول موضوع معين أو قضية ما من خلال قراءاتهم وعقد جلسات للاستماع إلى ثمرة القراءة المتميزة.

4- توفير الكتب المدرسية والعناية بها من خلال جمال الكتاب من حيث الزخرفة ونوعية الورق وحسن الصور، وجاذبيتها وكذا جودة الطبع ومناسبة الحروف والكلمات، فكل هذه الأمور تجذب نظر التلاميذ إلى القراءة.

5- اختيار المواضيع المناسبة للتلاميذ في مراحل نموهم المختلفة ومراعاة حاجاتهم الحاضرة، وفي هذه الكتب تكون الصلة قوية بين التلميذ والكتابة مما يؤدي إلى حبه للقراءة

6- قيام الوالدين بإنشاء مكتبة منزلية، حيث يخصصان قسما منها للأطفال ويزودونها بالكتب والمجالات الخاصة، كذلك إقامة مكتبة صغيرة داخل غرفة التلميذ [1]

7- توفير قصص مشوقة للطلاب من خلال مركز مصادر التعلم.

8- الإعداد الجيد والمتقن للدروس القراءة والكتابة واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، والتقنية الحديثة من أجل إكساب الطلاب مهارة القراءة.

9- إصدار مجلة مدرسية يشترك التلاميذ في تحرير موادها [2]

ومن خلال هذه الأساليب نستنتج أن القراءة تلعب دورا كبيرا في إكساب التلميذ للّغة العربية، وكذلك في عملية التّواصل مع المعلم والمحيط المدرسي أو المحيط الخارجي، ونحن نركز على التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي للأن هذه الفئة من التلاميذ يجب أن يجيدوا مهارة القراءة.

[1]–نبيلة عزون ولامية عبيدري، القراءة و دورها في تكوين ملكة التواصل اللّغوي في العملية التعليمية، جامعة بجاية:2013 م–2014م، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، ص 42 .

2–فهيم مصطفى، مهارات القراءة،ص52.

3-5- معوقات مهارة القراءة:

تتدخل في عملية القراءة عوامل متعددة في حدث إنتاجها (القدرة العقلية والقدرة القرائية ...إلخ)، وفي هذه الحالة نجد هناك عدد من المتعلمين يواجهون المشاكل التي تحدّ من إتقان مهارة القراءة، ومن هذه المشاكل البطء في القراءة، عدم القدرة على استخدام السياق لفهم المعاني، القراءة حرفا بحرف، عدم القدرة على رؤية الكل من خلال الأجزاء، عدم القدرة على الاستفادة من تركيب الكلمة وفهمها. فهذه الصعوبات يمكن للمتعلم أن يتفادها من خلال أنشطة خاصة بكل مشكلة.

4_مهارة الكتابة:

يمثل التعبير الكتابي بالنسبة للطفل المبتدئ وسيلة اتصال بينه وبين غيره من الناس بقطع النظر عن بعدي الزمان والمكان، فهي مهارة لغوية تمكن مالكها من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نص مكتوب لحفظها، ونشرها والتواصل بها مع الأخرين وهي مهارة تعتمد على الموهبة، والتّدريب والممارسة، ويملك بعض الأشخاص قدرة على ترجمة الأفكار بطريقة مبدعة تجذب القارئ للغوص في حروفها دون ملل،فهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب فيها بتوليد الأفكار و صياغتها و تنظيمها ثمّ وضعها في الصورة النهائية على الورقة، فهي تتناول جانبا كبيرا من حياتنا ،بل هي تتناول الحياة الإنسانية في جميع جوانبها المادية و المعنوية ، فتربط الإنسان بماضيه ، و تصوغ حاضره، وتخطط لمستقبله.

4_1 عناصر مهارة الكتابة:

_اللفظة:وهي البنية الأولى في التعبير عن الفكر.

_السياق: الواردة فيه: فالكلمة قد تستخدم للأكثر من دلالة، ورغم تعدد الدلالات اللفظية الواحدة، فإننا نستطيع أن نعرف أي الدلالات هو المقصود وذلك خلال السياق.

-أنها لا تستخدم فرديا أو لذاتها: فالإنسان يفكر مستحضرا لفظة إلى ذهنه، فإنه لا يغفل هذا ثم يتوقف بحيث تظل اللفظة عالقة في ذهنه بمفردها، وإنما هو يربطها بغيرها من الألفاظ لتعبر مع بعضها عن فكرة تعمل في ذهنه.

4_2أنواع الكتابة:

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة، منها الخط بأنواعه: النسخ الرقعة، ومنها الإملاء بأنواعه منها التعبير بأنواعه : المقيد والموجه والحر، ومن أنواع الكتابة نجد:

أ_الكتابة الوظيفية:

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية.

ومن مجالات استعمال هذا النوع : كتابة البرقيات والرسائل، والسير الأكاديمية، والاستدعاء بأنواعه، والإعلانات، وكتابة السجلات والتلخيص ...الخ[1].

1-عبد الفتاح، أصول تدريس اللغة العربية بين الظرية و التطبيق ، ص85.

ب_ الكتابة الإبداعية:

هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها[1]وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال[2].

وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، ويبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين، بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب، ويطلق عليها أيضا التعبير الإنشائي، لذا فهو تعبير إبداعي ذاتي، ينفث فيه الشاعر أو التأثر أفكاره وأحاسيسه، فيفصح عما في داخله من عواطف بعبارات منتقاة مستوفية الصحة والسلامة النحوية واللّغوية.

ومن الأمثلة على هذا النوع: كتابة القصة القصيرة، والرواية، المقالة الأدبية، القصيدة لشعرية كتابة تراجم حياة العظماء، السير والمذكورات الشخصية.

ج_ الكتابة الاقناعية:

وهي فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل المحاجاة، وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح

1-رعد خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، دط، 2008م،ص 59.

2- عبد الفتاح البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دط،، 1999م، ص 88

موقف معين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق - وربما إلى الدين - لإقناع القارئ بآرائه[1].

4_3 أهمية الكتابة:

تعتبر الكتابة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان، و ذلك لما تحوي من الكتب والمؤلفات، كما أنّها تعتبر الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر، حيث تساهم في رقي اللّغة وجمال صياغتها ، و ذلك كما يرد في الكثير من أدائها في استخدام اللّغة ، كما أنها الوسيلة أو الأداة الرئيسية للتّعليم بجميع أنواعها وفي مختلف مراحله، وتدرب المتعلمين على الكتابة حتى يتحقق فيها الجمال والجودة والسرعة مع التمييز بين الحروف، الرقعة والحروف، النسخ وعدم الخلط بينهما عند الكتابة و إدراكا من الإسلام و دين العلم و العقل، فهي وسيلة مهمة للتعبير عن المشاعر للآخرين في محاولة للتقريب بين المرسل و المرسل إليه و للكتابة دور كبير وفعال في زيادة معلومات الإنسان وتكثيفها وتنمي من قدرات الإنسان العقلية، وقد تسهم في بعض الأحيان في تنمية علاقات اجتماعية وهي وسيلة مهمة من وسائل النجاح في الحياة وقضاء الاحتياجات المختلفة .

4_4 أهداف الكتابة:

إن الهدف الأساس من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم وهذا الهدف يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي:

[1] –رشيد طمعية، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دط، 2002م، ص 88.

-إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.

-إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة بعض المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة، أو رسالة لصديق، أو كتابة المذكرات والخواطر.

-إكساب المتعلم القدرة على التعبير باللغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللّغة التركيبية والصرفية والدلالية.

- إثارة الاهتمام بالكتابة كوسيلة للتعبير عن الذات، والمشاركة في أفكار الأخرين وخبراتهم[1]

4_5 صعوبات الكتابة :

هناك عدة صعوبات التي تعترض طريق كل من يحاول أن يتعلم الكتابة بمختلف أنواعها مثل في ذلك غالبا ما يكون في :

أ-رسم الحروف : اختلاف صور الحروف باختلاف موضعه من كلمة إلى أخرى.

ب-الحركات : صعوبة تعلمها ويتعلق الأمر الضبط النحوي والضبط الحرفي.

1-مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دط، القاهرة: 2005م،،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ص 2007.

ج-نقط بعض الحروف ويتمثل في صعوبة وضع علامات الترقيم[1].

4_6 فعالية القراءة و الكتابة:

ثمة فعاليتان للّمتعة تنطلق منها كل عملية إبداعي الأولى هي فعالية القراءة، الثانية هي فعالية الكتابة ولقد نعلم أن هاتين الفعليتين وجهان لفعل واحد، والقراءة لا تنفك تدور في فلك الكتابة، بل هي كتابة ولكن بطريقة أخرى، والكتابة لا تنفك بدورها تدور في فلك القراءة بل هي قراءة ولكن بطريقة أخرى.

و إذا كانت كل فعالية ترتبط بالأخرى وتقولها، أو تصفح عنها، فقد كان من مستلزمات هذا الارتباط أن يصار إلى مضاعفة القراءة والكتابة، ونلاحظ هاتين الثنائيتين لا تستطيع بدورها أن تنفصل عن الأخرى، و نستنتج أن ما من شيء في الكتابة إلا والقراءة تقوله، وما من شيء في القراءة إلا الكتابة تسجله و من هنا نفهم أن يكون كل مقروء هو قراءة ثابتة يحدث الكتابة فيه وهكذا نرى أن الأساس الذي تقوم عليه هاتان الفعليتان يقوم على الربط بينهما لكي يصار إلى الفهم الواحد من خلال الأخر المرتبط معه.

و لذا فإن الفعل "قرأ" لا يدرك بمعزل عن الفعل "كتب " و العكس صحيح، و لكن بالتركيب بين الفعلين و تقديم مسمى الواحد منهما على الأخر ضمن الثنائية، و يمكن أن نميز بين الفعليتين : فإما أن تكون الفعالية التي نمارسها هي فعالية "القراءة-الكتابة " و إما أن تكون الفعالية التي نمارسها هي "الكتابة-القراءة " ولكن مع هذا يجب أن نلاحظ أمرين:

1_ كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات عند العرب وغيرهم، ص 160

-أن هاتين الفعليتين لا تحدثان من خلال زمن تعاقبي، ذلك أنهما أنيتان متداخلتان في الوقت نفسه تداخلا سببا وتكوينيا، فلأولى منها تحدث بسبب الثانية[1].

إن هاتين الفعليتين تحلان محل ثنائيات سوسير "لغة-كلام " فالواحدة منهما عند الممارسة تأخذ موقع "اللّغة " أي النظام، وتأخذ الثنائية موقع "الكلام " أي الإنجاز وأن أمرا كهذا ليجعل الإنتاج النصي في الأدب خصوصا، والخطاب عموما يقع من حدوثه موقعا الحدوث الذي يقوم افتراضا على ثنائية "اللغة-الكلام "كما يتطلب أدوات غير تلك الأدوات التي تستعمل في لسانيات الجملة.

1- منذر عياشي، الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، ط1، 1998م، المركز الثقافي العربي، ص5،6،7.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

1_ منهجية البحث

2_ العينة ومواصفاتها

3_ ظروف إجراء البحث

4_ تحليل النتائج

1-منهجية البحث:

يعد التّواصل من أساسيات الحياة، حيث له أهمية بالغة في حياة الأفراد والجماعات فعملية التّواصل أساس وجود واستمرار حياة الإنسان فهو عملية شاملة لجميع ظواهر الجماعة لأنه يجسد التفاعل الاجتماعي في معناه[1].

التّواصل في العمليّة التّعليميّة هي عملية يحاول المعلم من خلاله إكساب تلاميذه المهارات المطلوبة وجعل المتعلم مشاركا لكل ما يدور في قاعة الدرس، حيث يتمكن المتعلم من إكساب مهارة القراءة التي تعد الرابط الأساسي بين الأفراد وتقوي الصلة فيما بينهم، كما أنه يساعد التلميذ في إكساب مهارة الكتابة التي تعتبر الوسيلة المثلى في الاتّصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان فهي الأداة الرئيسية لتعليم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحله.وللتعمق أكثر في الموضوع قمنا بإعداد استبيان تم توزيعه على المعلمين بالإضافة إلى حضور بعض الحصص داخل القسم (أقسام السنة الرابعة ابتدائي)، وقد قمنا بملاحظة التواصل بين التلاميذ وبين المعلم وأيضا ملاحظة المهارات القرائية لتلاميذ ومدى وضوح كتابتهم، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية تساعدنا في معرفة الدور الذي يلعبه التواصل في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة لاكتساب التلميذ مهارتي القراءة والكتابة.ولكي يتم تطبيق المنهج بشكل صحيح يجب اختيار المنهجية الملائمة لأن

[1]–محمد أيت موحى، دينامية الجماعة التربوية، ط 1، 2005م،منشورات المغرب، ص82.

نجاح أي بحث علمي يتوقف على طبيعة المنهج المطبق، لذلك من الضروري اختيار منهج يناسب المادة المدروسة بشكل صحيح وذلك للوصول إلى تحقيق الهدف المرجو منه.

2-عينة البحث ومواصفاتها:

إنّ استعمال العينات للدراسة ظاهرة ما دراسة علمية أصبح شائعا في مجال البحث العلمي، لان الباحث يجد نفسه عاجز عن القيام بدراسة شاملة لجميع مقررات البحث وعليه يلجا إلى الاكتفاء بعدد قليل من هذه المقررات وبعدها يطبقها على الجميع وحتى يتم ذلك يجب أن يكون التصميم العيني منسجما مع المنهجية المقترحة تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من المجتمع ولها نفس خصائص المجتمع الأصلي الذي ينتمي إليه " إنها جزء من الشيء يتخذ ليقابل عليه عينه[1] " فهي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي وتعطي نتائج على العموم دقيقة فالعينة إذا هي نسبة معينة من افراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله ونحن ارتدينا اخذ زمرة من المرحلة الابتدائية وهي أقسام السنة الرابعة.

وقد تم اختيار عينة من تلاميذ ابتدائية " الشهداء حيطوش " المتواجدة في بجاية وقد كان الاختيار نابعا من كون المهارة القرائية والكتابية قد تطورت في هذه المرحلة فتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قد أدركوا مهرتي القراءة والكتابة كذلك لسهولة الاتصال معهم بحكم أنهم قد تعلموا أساليب وطرائق التعامل مع الغير وقد تم اختيار السنة الرابعة ابتدائي بحكم

[1]-خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس،دط، باريس، دت، مكتبة لاروس، ص165

السنة التي يتم فيها إعداد المتعلم وتوجيهه إلى السنة الخامسة باعتبارها قسم الامتحانات للانتقال إلى المرحة المتوسطة.

وقد ارتدينا قسمين من هذا المستوى في المدرسة ذاتها وتتكون هذه العينة من (61) تلميذ وتلميذة.

- حدود الدراسة:

أ-الحدود المكانية: لقد تمت الدراسة بوسط ولاية بجاية وبالتحديد بابتدائية " الشهداء حيطوش "، حيث تضم هذه المؤسسة 950 تلميذ و20 معلمًا موزعين، أما ما يخص السنة الرابعة ابتدائي والتي تمثل عينة البحث، فيبلغ عدد أقسامها أربعة أقسام أما عدد التلاميذ 125 تلميذ، أما عدد الأساتذة الذين يدرسون السنة الرابعة ابتدائي أستاذ وثلاث(03) أستاذات.

ب-الجدود الزمانية: لقد استغرقت دراستنا الميدانية الأساسية حوالي أسبوعين، أي من 15أفريل 2017 إلى غاية 30أفريل 2017.

3_ ظروف إجراء البحث:كانت الظروف مناسبة لإجراء الدّراسة الميدانية نظرا لما قدمه مدير المؤسسة التربوية، التي أجرينا فيها هذه الدراسة من تسهيلات، والتي تمثلت في

موافقته على حضورنا بمؤسسته فور اتّصالنا به، وساعدنا المعلمون على إجراء دراستنا إذ قدموا لنا يد العون، كما وفرّوا لنا الجو المناسب والوقت الكافي لحضور بعض الحصص لملاحظة مستوى التلاميذ في القراءة والكتابة، ومدى اكتسابهم لهاتين المهارتين، وكل هذه الظروف ساعدت على تقديم وتيرة البحث بشكل صحيح وجيد.

3-1- الأدوات المستخدمة في الدراسة :

لقد استعننا في دراستنا هذه بمجموعة من الأدوات المتمثلة في:

1- المقابلة مع المعلمين:كان هدفنا من إجراء المقابلة مع المعلمين هو تسليط الضوء على ظاهرة اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى التلاميذ، و مدى دور المعلم في التواصل معهم، وإذا كان فعلا يتفاعل معهم و يتفاعلون فيما بينهم.

2-توزيع الاستبيان للمعلمين: الاستبيان من أهم الوسائل التي يعتمد عليها لوصف الحالة التي يجري عليها واقع تدريس الّتواصل اللّغوي وأثر نموه على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ولهذا قمنا باستبيان يتضمن أسئلة موجهة للمعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية الموجودة في بجاية حيث قمنا بتوزيعه على معلمي السنة الرابعة ابتدائي.

3-الملاحظة: لقد اعتمدنا على هذه التقنية لمعرفة مميزات تأدية فعل القراءة والكتابة عند التلاميذ داخل القسم، باعتبار أن الملاحظة أداة لإبراز المعلومات والاستفادة، وهي "إحدى صور المعرفة التجريبية تقوم على التوجه إلى الشيء في يقظة انتباه، للاطلاع كما هو دون

تبديل أو تغيير "[1] لذلك من خلال النتائج المستخلصة تم الوصول إلى كم كاف من المعلومات حول الموضوع.

_ 4-فقرات من الكتاب المدرسي:لقد اعتمدنا على درس القراءة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي " بيكاسو والفتاة " أحذ من كتاب اللغة العربية، كما جاء هذا النص مدعما بصور ملونة.

5-حصة خط: وهذه الحصة قدمتها لنا الأستاذة لنلاحظ مدى تمكن التلاميذ من الكتابة بشكل صحيح وسليم، رغم وجود بعض العناصر التي لا تزال بطيئة في اكتساب مهارة الكتابة، حيث أخذت الأستاذة فقرة صغيرة مكونة من أربعة أسطر وقدمتها للّتلاميذ قصد إعادتها من أجل ملاحظة النتيجة.

4-تحليل النتائج:

4-1-تحليل استبيانات المعلمين:

السؤال الأول :هل تستخدم اللغة الفصحى أم العامية داخل القسم؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	10	00
النسبة المئوية	%100	%00

الجدول رقم "01"

[1]-محمد فتحي عبد الله، معجم مصلحات المنطق وفلسفة العلوم للألفاظ العربية والإنجليزية والفرنسية واللاتينية، ط1، القاهرة :2003م، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص273.

كان جواب المعلمين ب"نعم" بنسبة 100%، وهذا بديهي لأنه لو كان العكس لما تعلّم التلاميذ استخدامها في المواقف التعليمية، فالمعلم يحتاج إلى اللّغة العربية الفصحى ليتواصل بها، ومحصول وافر من الألفاظ والأساليب التي ينبغي أن تكون في حوزته حتى يستوعب الدروس بسهولة.

السؤال الثاني: هل هناك تواصل دائم بينك وبين التلاميذ؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	10	00
النسبة المئوية	%100	%00

الجدول رقم "02"

من خلال الجدول يتبين لنا أن كل المعلمين كان جوابهم ب نعم" هناك تواصل دائم

ومشترك بين المعلم والتلاميذ، وذلك بحكم أن هناك مادة تعليمية تعلمية تجمعهم وتربهم ببعض فالتعلم هو تواصل والتواصل تعلم فلا تتم العملية التعليمية التعلمية دون تواصل بين عناصرها[1].

[1] –علي تاعوينات، التواصل و التفاعل في الوسيط المدرسي ، ص98.

السؤال الثالث: هل تستخدم وسائل مختلفة لتواصل مع التلاميذ؟ وإذا كانت الإجابة "بنعم" ما هي الوسائل المقترحة؟

الإجابة	نعم	لا	الوسائل المقترحة
العدد	10	00	_أسلوب المزاح والمرح _ السؤال والجواب من الطرفين _ التحفيز _ تبادل الآراء_ حرية التعبير
النسبة المئوية	%100	%00	

جدول رقم "03"

نلاحظ أن جواب المعلمين ب"نعم" بنسبة 100% أي أنهم يستعملون وسائل مختلفة للتواصل مع التلاميذ، فهم بحاجة ماسة إلى هذه الوسائل و هي أسلوب المزاح، السؤال والجواب من الطرفين، التحفيز، تبادل الآراء، حرية التعبير، حتى يبرز فيه مهاراته بانسجام ويتمكن من التواصل الفعّال بصورة سليمة.

السؤال الرابع: هل هناك عوامل تعيق التلاميذ من إتقان القراءة؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	07	03
النسبة المئوية	%75	%35

الجدول رقم "04"

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابة المعلمين كانت إيجابية،فالتلاميذ دائما يعانون من عوائق وصعوبات في القراءة، فقد نجد هناك تلميذ السنة الرابعة أو الخامسة ابتدائي،فقدرته

القرائية تعادل قدرة تلميذ السنة الأولى أو الثانية ابتدائي، وهذا لعدم اكتسابهم القدرة في مهارات القراءة الأساسية ربما يعود هذا السبب إلى الصعوبة في ترجمة المادة المقروءة

السؤال الخامس: هل الأخطاء الإملائية لدى التلاميذ كثيرة؟ إذا كان الإجابة بنعم اذكر السبب في ذلك؟

الإجابة	نعم	لا	السبب
العدد	10	00	_ قلة الحجم الساعي لحصة في الإملاء _ نقص في المداومة والكتابة في المنزل
النسبة المئوية	%60	%40	

الجدول رقم "05"

من خلال ما نراه في الجدول يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ يعانون من الأخطاء الإملائية ، وهذه المشكلة تشكل حيزا كبير الأهمية، فهي لا تشغل بال التربويين فقط،بل كذلك أولياء الأمور الذين يعانون منها بشكل أكبر، لأن تصحيح هذه الأخطاء يأخذ حيزا من وقتهم والذي من المفترض أن يستغلوه في مراجعة الدروس بدلا من التصحيح لأبنائهم ومن المشكلات التي تعترض الإملاء نجد منها : الشكل أو الضبط ، قواعد الإملاء أو ما يصاحبها من صعوبات ، كالفرق بين رسم الحرف و صوته ،ارتباط قواعد الاملاء بالنحو والصرف ، تعقيد قواعد الإملاء و كثرة استثناءها والاختلاف في تطبيقها ...إلخ ولهذا يستلزم على التلميذ أن يتعود على الكتابة خاصة الإملاء حتى يكتسب مهارة الكتابة بشكل صحيح و سليم.

السؤال السادس:ماهي العراقيل التي تواجه التلميذ في اكتسابه لمهارتي القراءة والكتابة؟ مع ذكر الأسباب؟

من خلال إجابة المعلمين نلاحظ أن التلاميذ يعانون من عدة عراقيل تعرقل اكتسابهم لمهارتي القراءة و الكتابة مما يؤدي لهم إلى عدم التمييز بين الحروف الهجائية المتشابهة شكلا و نطقا أثناء القراءة كالخلط بين (س.ص)،(ذ.ز)،(ق.ك)،(س.ش)،(ع.غ)، وعدم تميز التلميذ لتنوين وكذلك تعثره في نطق الكلمات، أما بالنسبة للكتابة فتتمثل العراقيل مثلا في أخطاء التلاميذ في كتابة بعض الحروف خاصة في السبورة لذلك يجب على المعلم تعويد التلاميذ على نظام السطر الذي سيكتب فيه و تعويدهم على الجلسة الصحيحة .

السؤال السابع: هل جميع التلاميذ يتفاعلون معك أثناء الدرس؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	04	06
النسبة المئوية	%45	%55

جدول رقم"07"

نلاحظ من خلال الجدول أنه أربعة من المعلمين أجابوا ب"نعم" بنسبة 45% أي أنه هناك تواصل و تفاعل بينه و بين التلاميذ ، لكن بنسبة قليلة لأن معظم المعلمين أجابوا ب"لا" بنسبة 55% و السبب حسب رأيهم يعود إلى الفروق الفردية بين التلاميذ، لا توجد رغبة، الكسل، عدم الفهم للمادة المدروسة، الخجل أو التحفظ، أو ربما يعود ذلك إلى الطريقة التي يستعملها الأستاذ وعدم استعداد التلاميذ، لذلك يستوجب على المعلم إشراكهم في العملية التعليمية، فنجاح هذه العملية تعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل بينه و بين التلاميذ ،وحتى بين التلاميذ أنفسهم ، ففي بعض الأحيان يحدث التفاعل بطريقة طبيعية، وفي

أحيان أخرى لابد من إجراء التعديلات ، فالتلاميذ يطورون أفكارهم وأرائهم في عملية التفاعل الصفي بفضل المعلم الذي يحرص على رفع المستوى التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية إلى حالة البحث والمناقشة، وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمّهم وتلبي حاجاتهم .[1]

السؤال الثامن: هل تتعامل مع الفئة الناشطة، أم مع جميع التلاميذ؟

نلاحظ من خلال إجابة المعلمين أنّهم يتعاملون مع جميع التلاميذ، وليس فقط مع الفئة الناشطة، وذلك بهدف تحقيق التواصل مع جميع التلاميذ، لأنه من أساس التعليم الفعّال، ويجب على المعلم استخدام المرونة في طرق التدريس، وكذلك إظهار الودّية نحو المتعلم، إتقان مهارة الأسئلة، وكذلك معرفة إتقان مهارات الاتصال والحوار مع المتعلمين، إذ عليه أن يعتبر نفسه القائد والموجه والمقرر لعمليات التعلم والتعليم، ومن خلاله يحدث التواصل بين التلاميذ والتلاميذ بدورهم يتفعلون معه.

1 –علي تاعوينات، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، ص 99

الإحصائيات الإجمالية:

البنود	النسبة المئوية "بنعم"	النسبة المئوية "بلا"	النسبة الإجمالية
السؤال 01	%100	%00	%100
السؤال 02	%100	%00	%100
السؤال 03	%100	%00	%100
السؤال 04	%75	%35	%100
السؤال 05	%60	%40	%100
السؤال 06			
السؤال 07	%45	%55	%100
السؤال 08			
السؤال 09	%60	%40	%100

خاتمة

يعد هذه الدّراسة في التواصل اللغوي نستطيع القول أنّ جوهر العلاقات الإنسانية يعتمد عليه، من أجل إيصال الأفكار والمعارف للتعامل مع الآخرين ومشاركتهم الحياة الاجتماعية والنفسية والعاطفية، فالاتصال اللفظي هو الذي يتم من خلال استخدام الرموز اللّفظية ويطلق عليه اللغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، فاللّغة وعاء الفكر وأداة الإرسال والاستقبال والأخذ والعطاء، وعلى العموم تمكننا من خلال هذه الدراسة من استخلاص مجموعة من النتائج وهي :

_ أنّ اللغة تؤدي وظائف مهمة في حياة الفرد، ومن أهم تلك الوظائف، تسهيل عملية التواصل مع الأخرين، سواء كان على المستوى الفكري، أو على المستوى المرتبط بالشؤون اليومية الاجتماعية والاقتصادية ... وغيرها.

_ إنّ تعليم اللغة منذ المرحلة الابتدائية يهدف إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة، وتزويده بالمهارات اللغوية الأربعة (الكلام، الاستماع، القراءة، الكتابة).

ومن خلال معاينتنا لواقع مهارة القراءة والكتابة أهميتها في تكوين التواصل في العملية التعليمية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، أنّ مهارة القراءة من أهم المهارات اللّغوية للتلاميذ وعلى المعلم أن يعطي لها اهتماما خاصا لأنّها ملازمة لإنسان المتعلم طوال حياته، فهي نافذته على العالم، وبها يتمكن من إثراء رصيده اللغوي، وبالتالي يتمكن من التفاعل داخل الصّف التعليمي بلغة فصيحة، كذلك استعماله للغة العربية الفصحى يجعله يمتلك ملكة القراءة والفصاحة ليتواصل بها.

فالتفاعل الذي ينشأ داخل القسم والذي يكون فيه الأستاذ المحرك الأساسي للّعملية، التي تحدث بينه وبين تلاميذه، فالأستاذ في هذا المقام إذا اتصال بالدرجة الأولى، ولكن العملية الاتصالية هنا لا تقصر على مجرد نقل المعلومات إلى التلاميذ، وإنّما تتعداها إلى أبعد من

ذلك بحيث تساعد الأستاذ على معرفة مدى مساهمة رسائله البيداغوجية التي ينقلها إلى تلاميذه في تحسين مستواهم التحصيلي.

ولهذا أكدت مختلف الأبحاث التي اهتمت بدراسة سلوك الاتصال الذي يسمح بتشجيع المشاركة الفعلية للّتلاميذ، كما اهتمت من خلال تحديد المهام الوظيفية للّتفاعلات اللفظية من تأكيد الروابط الأساسية بين الأنواع المتعددة للّتغذية الراجعة ونجاح التلاميذ كمؤشر تقييم الفعالية التربوية.

استبيان موجه إلى المعلمين والمعلمات

_ رسالة الماستر: *التّواصل و دوره في اكتساب مهارتي القراءة و الكتابة*

هذا الاستبيان موجه لمعلمي المدرسة الابتدائية لغرض علمي يتمثل في استكمال شهادة الماستر تخصص علوم اللسان، حيث تهدف هذه الدراسة الى استطلاع رأيكم حول موضوع متعلق بالتّواصل والدور الذي يلعبه في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة.

لذا نرجو منكم الإجابة عن جميع الأسئلة إن أمكن وبكل صراحة ودقة وموضوعية علما أنّ هذه المعلومات سوف نستخدمها لغرض علمي فقط.

الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المرغوب فيها:

1_ الجنس:

ذكر □ أنثى

2_ الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس □ ماجستير □ ماستر □

3_ الخبرة

أقل من 5 سنوات □ أكثر من 5 سنوات □ أكثر من10 سنوات □

4_ الصفة:

مستخلف □ متربص □ مرسم □

5_ هل تحدث تلاميذك بالفصحى أو العامية؟

نعم □ لا □

_ اذا كان الجواب (بلا) علل السّبب؟

.....
..

6_ هل هناك تواصل دائم بينك وبين التلاميذ؟

نعم □ لا □

7_ هل تستخدم وسائل مختلفة للتّواصل بين التلاميذ؟

نعم □ لا □

_ واذا كان (لا)، فما هو السّبب في رأيكم؟، و اذا كان (بنعم) كيف ذلك؟

.....
..

8_هل عوامل تعيق التلاميذ من إتقان القراءة؟

نعم □ لا □

_ كيف ذلك؟

.....
..

9_ ما هو مستوى التّلاميذ في القراءة؟

جيد □ متوسط□ ضعيف □

_ لماذا؟

.....
..

10_هل هناك عوامل تعيق التّلاميذ من إتّقان القراءة؟

نعم □ لا □

_ لماذا؟ وضح ذلك.

.....

11_ما هي العراقيل التي تواجه التلميذ في اكتسابه مهارتي القراءة والكتابة؟

.....

12_هل جميع التلاميذ يتفاعلون معك أثناء الدرس؟

نعم □ لا □

_ ما هو السّبب في رأيكم؟

.....

13-هل تتعامل مع الفئة الناشطة أم مع جميع التلاميذ؟

.....

_ وضّح أكثر؟

.....

..

14_ إلى أيّ لغة يميل التلاميذ؟

.....

اللغة الفصحى □ اللغة العامية□

لماذا؟ وضّح

.....

المصادر والمراجع

1-أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها، دط، القاهرة:2000م، دار الشروق لنشر والتوزيع.

2-أحمد حسن اللقائي وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في مناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة:1999م، عالم الكتب.

3-أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط1، الجزائر :2000م، ديوان المطبوعات الجامعية.

4-أميرة طه بحش، فعالية برنامج تدريبي،دط، قطر:2001م، مجلة مركز البحوث التربوية.

5-أباضه عزيز، ألفة الشاعر، دط، القاهرة :1969م-1989م، مجلة مجمع اللغة العربية،ج25.

6-أحمد حسن اللقائي، المناهج بين النظرية والتطبيق، د4، الجزائر:1991م، قصر الكتاب.

7-إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دط، لبنان:2000م، دار هناء للنشر والتوزيع.

8-بشيرعبد الرحالكلوب،التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ط1، الأردن:1993م، دار الشروق للنشر والتوزيع.

9-جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، لبنان:2003م، دار الكتب العلمية، ج12

10-جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، ط1، عمان:2005م، دار الصفاء لنشر والتوزيع.

11-حجازي مصطفى،الاتصال الفعّال والعلاقات الإنسانية في الإدارة، دط، بيروت:1982م، دار الطليعة.

12-حسني عبد الباري، عصر فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلّمها،دط، مصر:2005م، مركز الإسكندرية الكتاب.

13-حسن شحاتة،تعليم اللغة بين النظرية والتطبيق، ط3، القاهرة:2000م، الدار المصرية اللبنانية.

14-حسن مكاوي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دط، بيروت:2002م، دار المعرفة اللبنانية.

15-خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس،دط، باريس:1973م، مكتبة لاوس.

16-خير الدين صني، تقنيات التدريس، دط، الجزائر:1998م، قصر الكتاب.

17-رجاء محمود أبو علي، علم النفس التربوي، دط، سوريا:1982م، دار القلم.

18-رشيدأحمد طعيم، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)، دط، مصر:2000م، دار الفكر العربي.

19-رشيد أحمد طعيمة، المهارات في اللغة مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، القاهرة:2004م، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

20-رعد خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية،2008م.

21-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات عند العرب وغيرهم، دط،1429هـ-2007م، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

22-سهيلة محسن كاظم القتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط2، 2003م، دار الشروقللطباعة.

23-سمير شريف، علم اللغة التعليمي، دط، الأردن:2001م، دار الأمل للنشر والتوزيع.

24-صلاح الدين جوهر، علم الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، مجالاته)،دط، القاهرة، دت، عين الشمس.

25-طه علي حسين الدّليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، عمان: 2005م، دار الشروق لنشر والتوزيع.

26-علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية،ط3، القاهرة:1423هـ-2002م، دار الفكر العربي.

27-عبد الله الحاج العشاوي، صعوبات النطق واضطرابات الكلام، ط1، دمشق سوريا:2004م، دار الشجرة للنشر والتوزيع.

28-عبد الفتاح البحة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دط، 1999م.

29-علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، دط، الجزائر:2009م، هيئة التأطير بالمعهد.

30-علي عمران، هداية المدرس للنظام المدرسي وطرق التدريس، دط، مصر القاهرة.

31-عبد الرحمن بن صالح الخميس، فن الاستماع وطرق تدريسه.

32-عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بالمستوى المدرسي اللغة العربية،دط، الجزائر:1973م، مجلة اللسانيات معهد العلوم اللسانية والصوتية، ع4.

33-عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، دط، 1999م.

34-عبد العليم، الوجه الفني،

35-عبد العزيز وطيبي وأخرون، تشخيص صعوبات القراءة و علاجها، ط1، عمان:2009م، دار وائل للنشر.

36-غريب زاهرو إقبال بهبهاي، تكنولوجيا التعليم، دط، دت، نظر مستقبلية.

37-فاروق البوهي وعنترة لطفي، مهمة التعليم وأدوار المعلم،دط، دار المعرفة الجامعية.

38-فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،دط،2000م.

39-فتحي علي يونس، التواصل اللغوي والتعليم، دط،2009م.

40-فهيم مصطفى، مهارات القراءة قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدرسة الابتدائية، ط1، القاهرة:1999م، مكتبة الدار العربية للكتاب.

41-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهارته، ط1، القاهرة:2003م، عالم الكتب.

42-محمد دريج، تحليل العملية التعليمية،دط، البليدة الجزائر:1991م، قصر الكتاب.

43-محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دط، مصر:1952م، دار الجبل بيروت شركة مكتبة ومطبعة مصطفى ألبابي الحلبي وأولاده.

44-محمد بعمامة، اللغة والفكر والمعنى.

45-محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط3، الأردن:1997م، دار الشروق لنشر والتوزيع.

46-ميلود حبيبي، الاتصال التربوي وتدريس الأدب، ط1، بيروت لبنان:1993م، المركز الثقافي العربي.

47-محمد فتحي عبد الله، معجم مصطلحات المنطق وفلسفة العلوم للألفاظ العربية والإنجليزية والفرنسية واللاتينية، ط1، القاهرة:2003م، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

48-مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دط، القاهرة:2005م،دار الثقافة للنشر والتوزيع.

49-منذر عيّاشي، الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، ط1، 1998م،المركز الثقافي العربي.

50-محمد عيسى شريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة،ط2، الرياض 2004ن دار الأندلس الخضراء.

51-محمد عدنان عليوات،تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، د ط، عمان:2007م، دار اليازوري العلمية.

52-محمد عبيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون،دط، القاهرة، دت،عالم الكتب.

53-محمود أحمد السيد، تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول، دمشق:1989م، دار طرابلس للدراسات والنشر والترجمة.

54-مغاوي سناء، تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية،دط، دت، مصر.

55-محمد موسى الشريف، الطرق الجامعية للقراءة النافعة، ط2، الرياض:2004م، دار الأندلس الخضراء.

56-محمد منير، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، ط1، مصر:1999م، دار الفجر للنشر والتوزيع.

57_ محمد أيت موحى، دينامية الجامعة التربوية، ط1 ،2005م، منشورات المغرب.

58-نبيل عبد الهادي وأخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ط1، عمان:2000م، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

59-يوسف قطامي ونافية قطاني،سيكولوجية التدريس.

-الرسائل الجامعية:

1-حنفي غانم، الفعل التواصلي في الطور الأول من التعليم الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة بجاية، 2007م-2008م.

2-نبيلة عزوق ولامية عبيدري، القراءة ودورها في تكوين ملكة التواصل اللغوي في العملية التعليمية، مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر، جامعة بجاية، 2013م-2014م.

-المراجع باللغة الفرنسية:

1_jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique et seines du langage ,2ém ; éd, Larousse_ bordas /HER.

فهرس الموضوعات

الموضوع: الصفحة

-كلمة شكر

-الإهداء

مقدمة ----------أ

الفصل الأول: التواصل في العمليّة التّعليميّة

المبحث الأول: التواصل اللغوي

1-في مفهوم التواصل ---------- 02

1-1-لغة ---------- 03

2-1-اصطلاحا ---------- 04

2-أنواع التواصل في الموقف التعليمي ---------- 06

2-1-التواصل اللفظي ---------- 07

أ-التواصل الشفوي ---------- 08

ب-التواصل الكتابي ---------- 09

2-2-التواصل غير اللفظي ---------- 09

3-أهمية التواصل ---------- 11

4-وظائف التواصل ---------- 12

المبحث الثاني: عناصر التواصل في العمليّة التّعليميّة

1-مفهوم التعليمية ---------- 14

2-تعريف العملية التعليمية ---------- 15

3-عناصر العملية التعليمية كوضعية تواصلية. ----------16

3-1-المعلم(المرسل---------- 16

3-2-المتعلم(المستقبل ---------- 20

3-3-المحتوى الدراسي (الرسالة---------- 25

الفصل الثاني: التواصل ومهارتي القراءة والكتابة

المبحث الأول: المهارة اللغوية

1- في مفهوم المهارة ---------- 30

2- اللغة والمهارة اللغوية ---------- 31

3-الفرق بين المهارة والقدرة والكفاءة ---------- 33

4-اللغة في عملية التواصل ---------- 35

المبحث الثاني: أنواع المهارات اللغوية

1-مهارة الاستماع ---------- 37

2- مهارة الكلام ---------- 39

3-مهارة القراءة ---------- 40

3-1-أنواع القراءة ---------- 41

3_2-أهميةالقراءة----------50

3-4-أساليب تنمية مهارة القراءة عند طلاب المرحلة الابتدائية ---------- 51

3-5-معوقات مهارة القراءة ---------- 53

4-مهارة الكتابة ---------- 53

4-1-عناصر مهارة الكتابة ---------- 54

4-2-أنواع الكتابة ---------- 54

4-3-أهمية الكتابة----------56

4-4-اهداف الكتابة ----------56

4-5-صعوبة الكتابة ---------- 57

4-5-فعالية القراءة والكتابة ---------- 58

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

1-منهجية البحث ---------- 60

2-العينة ومواصفاتها ---------- 61

3-ظروف اجراء البحث---------- 62

4-تحليل النتائج ---------- 64

خاتمة ---------- 71

استبيان موجه الى المعلمين و المعلمات----------73

قائمة المصادر و المراجع.....76

فهرس الموضوعات ---------- 80